رياض الزهراء عليها السلام ١١٦

مجلّة شهريّة تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة/شعبة المكتبة النسويّة في العتبة العباسيّة المقدّسة
العدد ١١٦/ جمادى الأولى ١٤٣٨هـ/ شباط ٢٠١٧م رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠م

الشباب والتحدي

ضعف الثقافة عند الشباب في عصر التكنولوجيا

الصداقة

أمراض الشيخوخة

أسمى قدوة في مسيرة الحياة

أوسمة البطولة

مرافعة فدك

العتبة العباسية المقدسة
مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية
جمادى الأولى ١٤٣٨هـ
شباط ٢٠١٧م
العدد ١١٦
رقم الإيداع في دار الكتب و الوثائق
العراقية ١١٤١- ٢٠٠٨م

الإشراف العام
عقيل عبد الحسين الياسري
رئيس التحرير
ليلى إبراهيم الهر
مدير التحرير
آمال كاظم الفتلاوي
هيئة التحرير
نادية حمادة الشمري
دعاء جمال الحسيني
وفاء عمر المسعودي
التدقيق اللغوي
علي حبيب العيداني
التنضيد الإلكتروني
سارة جعفر الكلابي
زينب حسين حجي حسين
التصميم والإخراج الفني
نور محمد العلي

الموقع والبريد الالكتروني
www.alkafeel.net/reyadalzahra
reyadalzahra@alkafeel.net
دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

في هذا العدد

تنويه

ترحب مجلة رياض الزهراء بمساهمات القارئات العزيزات على أن لا تكون المساهمة قد نشرت في مجلة أو صحيفة أخرى أو موقع الكتروني وأن لا تزيد على (٢٠٠- ٢٥٠) كلمة علماً أنّ المساهمات تخضع للتدقيق وللمجلة الحق في الحذف أو التغيير ولا تُعاد المواد التي ترسل إلى المجلة سواء نُشرت أم لم تُنشر.

سَيِّدَةُ الصَّبْرِ والجِهَاد

لأن المرأة هي الأساس في العائلة المسلمة، فإنّ الإسلام يوقّرها ويضع القوانين التي تزيد مركزيتها ودورها الفاعل في المجتمع، ويعزّز مكانتها ويصونها ويعاملها كأميرة متوجة.

انبرت المرأة العراقية لتسطّر أمثلة رائعة وفريدة في مختلف معاني البطولة، والإباء، والكبرياء بدعمها لزوجها للامتثال للفتوى المقدّسة والتضحية بأولادها واحداً تلو الآخر، وتقبّل الأمر بكلّ شجاعة وصبر مع كلّ التحديات التي تواجهها داخل الأسرة والمجتمع كتحمل أعباء تربيّة الأيتام، وانعدام فرص العمل، وغياب التعليم، ونظرة المجتمع الدونية لها، وقد اقتدت المرأة العراقية بالسيّدة الزهراء* التي فندت أقاويل ضعف المرأة وانكسارها، واستلهمت منها العطاء والشموخ والإباء، فهي الصادقة المرضية المحمودة في السماء قبل الأرض، وهي النور الذي بدّد الظلام حيث أنارت العقول بكلماتها المزلزلة المدوية لعروش الظالمين، هي الزوجة الصابرة المضحية التي عاشت عيشة التواضع والكفاف، هي المرأة الصادقة التي عكست كلّ ما في الإسلام من قيم ومثل، وجسدت أخلاقياته بحذافيرها، فقد ساندت زوجها في الحروب.

طبّبت الجراح..

رفعت الهمم..

دعمت المعنويات..

شملتها آية التطهير: ﴿..إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ / (الأحزاب:٣٣).

عملها الصالح شقّ عنان السماء..

إليه يصعد الكلم الطيّب..

هي النموذج العالي والقدوة الطيّبة التي جعلت القيم والمثل لها وقعاً في القلوب..

وعمّقت القناعة بما هو متاح مهما كان قليلاً..

لم تثقل على زوجها بالطلبات..

ولم تعارضه ولم تخالفه..

انفردت في عبادتها وتهجّدها..

وقفت وقفة الأبطال وطالبت بحقّها وحقّ زوجها..

دخل بيتها الذلّ، وانتُهكت حرمتها، وغُصبت حقّها، ومُنعت إرثها، وكُسر جنبها، وأسقطت جنينها، ولم تزغ عن الحقّ، وظلت مساندة لزوجها إلى أن قضت شهيدة..

محزونة مكروبة واجدة على من غصبها حقّها وآذاها..

فالسلام عليها يوم وُلدت طاهرة مطهرة، ويوم استُشهدت ودُفنت سرّاً، ويوم تُبعث حيّة لتلتقط شيعتها ومحبّيها وتدخلهم الجنّة.

رئيس التحرير

ها هي مجلة رياض الزهراء(ع) تفتح آفاقها لك، لترسلي لها ما يجول في خاطرك من أسئلة فقهية لتجيب عنها وفق فتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني(دام ظله):

قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة

ثَقافَةُ احتِرامِ القانون

محمد الموسوي: مسؤول شعبة الاستفتاءات
قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة

من أجمل المفاهيم التي لابدّ من إشاعتها لبناء المجتمع الحديث وأبلغها هو ثقافة احترام القانون، فمتى يُحترم القانون، ويلتزم الناس كلّهم بتطبيقه؟

١. يلتزم الناس بتطبيق القانون الوضعي إذا علموا بعدم منافاته لأحكام الشريعة الإسلامية.

٢. يلتزم الناس بتطبيق القانون إذا علموا واطّلعوا على فقرات بنوده، ووجدوا أن السعادة في الالتزام به.

٣. يلتزم الناس بتطبيق القانون إذا التزم مشرّعوه وأهل الرأي بتطبيقه.

٤. يلزم الناس بتطبيق القانون إذا علموا أنه العمود الفقري لقيام الدولة وجميع مؤسساتها.

٥. إذا امتلك الناس ملكة حبّ الوطن، والغيرة والحرص على أصالته وعراقته التزموا باحترام قوانينه.

٦. إذا تحوّل القانون إلى ثقافة، وأخلاق، وجزء من شخصية الإنسان وركن مهم في بناء وطنيته التزم بتطبيقه.

٧. البلد الذي لا يحترم القانون هو أقرب ما يكون إلى شريعة الغاب، والفوضى والسير نحو المجهول.

٨. إذا التزم القانون -معتمداً بذلك على الشريعة- بالحفاظ على شخصية أفراد مجتمعه، وعدم تعريب أصالته، واحتفاظه بالنظم والمواد التي تطرد كلّ ما هو دخيل على المجتمع كان جديراً أن يكون له موقع في القلب، وجديراً أن يكون له أثر في السلوك، وإلّا لَما أفتى مراجعنا بوجوب احترام الأنظمة القانونية لكلّ دولة وإن كانت كافرة ما لم تتعارض مع الشريعة الإسلامية.

حُقُوقُ الطَّبع

السؤال: هل يجوز استنساخ الأشرطة أو الأقراص التي يُكتب عليها حقوق الطبع محفوظة للاستعمال الشخصي أو استنساخ جزء منه؟

الجواب: إذا كان القانون يمنع من ذلك فسماحة السيّد لا يجيز مخالفته.

السؤال: ما حكم نسخ الأشرطة التي عليها مكتوب حقوق الطبع محفوظة؟

الجواب: لا يجوز إذا كان مخالفاً للقانون.

السؤال: بعض دور النشر تقوم بطبع كميّات تجاريّة من كتاب ما بدون إذن مؤلّف الكتاب أو ناشره، ورغم وجود عبارة (حقوق الطبع محفوظة للمؤلف والناشر)؟

الجواب: لا أثر للكتابة المذكورة إلّا في إطار قانون ينظّم حقوق المؤلّفين والناشرين ونظرائهم، ويكون ممضى من قبل الحاكم الشرعي.

السؤال: هل حقوق الطبع - الكتاب - الدسك وغيرها - محفوظة للمؤلف والناشر؟

الجواب: إذا كان هناك قانون ينظم مثل هذه الحقوق وكان ممضى له الولاية الشرعية وجبت رعايته.

السؤال: ما هو المقدار الذي أمضاه سماحة آية الله العظمى السيّد السيستاني من قانون حقوق الطبع والنشر وفي أي البلدان؟

الجواب: سماحة السيّد لا يسمح بمخالفة القوانين المذكورة المتبعة في البلاد الإسلامية.

السؤال: ما هو الحكم الشرعي لمَن أخذ الأبحاث العلمية لجميع المستويات لأجل التزود بالعلم أو فائدة المجتمع من الباحث أو العالم الذي يعلم عدم رضاه بإعطاء بحثه العلمي بشكل عام أو يرضى بذلك مقابل أموال مع عدم إطلاع الباحث بهذا الأمر؟

الجواب: لا يجوز إذا استلزم تصرّفاً في ممتلكاته.

سُبُلُ المَعْرِفَة

إيمان حسون كاظم

إنّ للإنسان سعادة حقيقيه لا ينالها إلّا بالخضوع لما فوق الطبيعة، ورفض الاقتصار على التمتعات الماديّة، وإنّ الأديان أياً كانت من حقّ أو باطل تستعمل في تربية الناس وسوقهم إلى السعادة تهذيباً واصلاحاً يناسب المطلوب.

لذا فإنّ الله تعالى أمر المؤمنين في قوله: ﴿..عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ..﴾ (المائدة:١٠٥) بلزوم أنفسهم ممّا يدل على أنّ نفس المؤمن هو الطريق الذي يؤمر بسلوكه ولزومه، والتحذير من تركه، قال تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ..﴾ (الأنعام:١٥٣)، فالطريق الذي أوجب عباده بسلوكه ولزومه هو أنفسهم، فنفس المؤمن هو طريقه الذي يسلكه إلى ربّه ﷻ، وهو طريق هداه، قال تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ..﴾ (الحشر:١٩)، فالآيات تأمر بأن تنظر النفس وتراقب صالح عملها الذي هو زادها غداً، وذلك لنيل السعادة الحقيقية التي لا تُنال إلّا بالخضوع لما فوق الطبيعة ورفض الاقتصار على التمتعات الماديّة، فلا يزال الإنسان يقول في بعض قوله (أنا) و(نفسي) يحكي به عن حقيقة من الحقائق الكونية، وهو لا محالة يدري ما يقول ويعلم ما يريد غير أنّ انصراف همّه إلى تعبئة أركان الحياة البدنية واشتغاله بالأعمال الجسميّة لرفع الحوائج الماديّة يصرفه عن التعمق في أمر هذه النفس المحكي عنها بقوله (أنا) و(نفسي)، وعلى الرغم من تغلّب المشاغل الدنيوية على الإنسان لكن الحوادث المختلفة الهاجمة عليه في حياته ربّما توجهه إلى الانصراف عن الغور في الحاجات البدنية إلى الخلوة بنفسه والخوف الشديد الذي تنزعج به النفس عن كلّ شيء وترجع إلى نفسها كالآخذة المسكة عليها حذراً من الفناء والزوال، وكالسرور والترح الموجب لانجذاب النفس إلى ما تستلذ به، وكالغرام الشديد والمنجر إلى الوله بالمحبوب بحيث لا هم إلّا همّه، وهذه الأمور يتوقف في وقوعها على نوع من انصراف النفس عن الاشتغال بالأمور الخارجية عنها، وخاصة اللذائذ الجسمانيّة وانعطافها إلى نفسها؛ ولذا كان الأساس في جميع الارتياضات النفسانية على تنوعها هو مخالفة النفس في الجملة ليس إلّا؛ لأن انكباب النفس على مطاوعة هواها يصرفها عن الاشتغال بنفسها، وعدم الوصول لمعرفتها ومعرفة آثارها.(١)

إنّ البحث عن حال الأمم والتأمل في سننهم وسيرهم وتحليل عقائدهم يفيد أن الاشتغال بمعرفة النفس على طرقها المختلفة للحصول عن عجائب الآثار كان دائراً بينهم، بل مهمّة نفيسة تبذل دونها أنفس الأوقات منذ أقدم الأعصار.

فالمذاهب والأديان القديمة السماوية وغير السماوية كـ (البرهمانية، البوذية، اليهودية، والمجوسية، والإسلام) اعتبروا بها اعتباراً دقيقاً، لكنها مختلفة في وصفها وتقويمها، فالمشتغلون بعرفان النفس طائفتان.

فمثلاً: إنّ البرهمانية -وهي مذهب الهند القديم- وإن كانت تخالف الأديان الكتابية في التوحيد وأمر النبوّة لكنها تدعو إلى تطهير السرّ، فيرزقون شيئاً من معارفها من غير أن تتم لهم تمام المعرفة؛ لأنّهم في غفله عن أمر صانعها وهو الله ﷻ، وهذا النوع من المعرفة يسمّى كهانة.

والطائفة الثانية الذين يقتصدون طريقة معرفة النفس؛ لتكون ذريعة إلى معرفة الرب، وهذه الطريقة هي التي يرتضيها الدين في الجملة، وهي أن يشتغل الإنسان بمعرفة نفسه بما أنها آية من آيات ربّه، وهذا ما يحصل عن طريق التقوى وتهذيب الباطن للوصول إلى الكمال اللائق به، وفي العصور الحديثة سلطت العلوم الأضواء على هذا النوع من العلم، قال العالم الأمريكي ويليام جيمز: "إنّ أعظم الاكتشافات في القرن (١٩) ليست في حقل العلوم الفيزيائية بل في اكتشافات طاقات العقل الباطني غير المحدودة متى تشبعت بالإيمان العميق".

.....

(١) تفسير الميزان: ج٦، ص١٨٥.

شَذَراتُ الآيَات ١٠

﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ..﴾ / (النساء: ١١).

أزهار عبد الجبار الخفاجي

هذه الآية تشير إلى حكم الطبقة الأولى من الورثة (الأولاد، الآباء، الأمهات)، وهذه هي أقوى الروابط؛ لذا قُدّمت على بقية الورثة من الطبقات الأخرى..[1]

فالآية ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ..﴾ تشير إلى أن الايصاء والتوصية هو العهد والأمر، وقد عدل عن لفظ الأبناء بالأولاد دلالة على أنّ حكم السهم والسهمين مخصوص بما ولده الميت بلا واسطة، أمّا قوله تعالى: ﴿..لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ..﴾ فهو إشعار بإبطال ما كانت عليه الجاهلية من منع توريث النساء، فكأنه جعل ورث الأنثى مقرراً معروفاً، وأخبر بأن للذكر مثله مرتين أو جعله هو الأصل في التشريع، وجعل إرث الذكر محمولاً عليه يعرف بالإضافة إليه، ولولا ذلك لقال للأنثى نصف حظ الذكر وهو معنى لا يلتحم مع السياق..[2]

ثم يقول سبحانه وتعالى: ﴿..فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ..﴾: أي لو زادت بنات الميت على اثنتين فلهن الثلثان، أي قسّم الثلثين بينهم، ثم قال ﷻ: ﴿..وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ..﴾: أي لو كانت البنت واحدة ورثت النصف من التركة.

فنرى أنّ القرآن الكريم ذكر حكم البنت الواحدة وحكم البنات فوق الاثنتين ولم يذكر حكم (البنتين) فلماذا؟ الجواب يكمن بملاحظة المقطع الأول من الآية الحاضرة في قوله تعالى: ﴿..لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ..﴾ ولو إجمالاً؛ لأنّ ورثة الميت لو انحصروا في ابن واحد وبنت واحدة كان للابن الثلثان وللبنت الثلث، فإن كانتا بنتين كان لهما الثلثان حسب العبارة وهذا أمر واضح.

لماذا يرث الرجل ضعف المرأة؟

إنّ هناك وظائف أُنيطت بالرجل كُلّف بأدائها تجاه المرأة تقضي بإنفاق نصف ما يحصل عليه الرجل على المرأة، في حين لا يجب على المرأة أي شيء من هذا القبيل، فأصبح لها أن تدخر كلّ ما تحصل عليه من الإرث، وبذلك يكون الرجل قد أنفق نصف إرثه على المرأة والنصف الآخر لنفسه، وهذا ا لتفا و ت كونهنّ أضعف من الرجال في كسب الثروة (با لجهد و ا لعمل)، و هي حماية عادلة قام بها الإسلام للمرأة.

أمّا بخصوص الآية: ﴿..وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ..﴾ فهي تتحدث عن ميراث الآباء والأمهات الذين هم من الطبقة الأولى، وفي مصاف الأبناء. **فهناك ثلاث حالات:**

الحالة الأولى: إنّ الشخص المتوفى إذا كان له ولد أو أولاد ورث كلّ من الأب والأم السدس.

الحالة الثانية: إن لم يكن للمتوفى ولد وانحصر ورثته في الأب والأم ورثت الأم ثلث ما ترك، وإن لم يذكر سهم الأب فهو واضح فله الثلثان، وقد يخلّف الميت زوجة فينقص في هذه الصورة من سهم الأب دون سهم الأم، وبذلك يكون سهم الأب متغيراً.

أمّا الحالة الثالثة: إذا ترك الميت أباً وأماً وإخوة من أبويه أو من أبيه فقط ولم يترك أولاداً، في هذه الحالة ينزل سهم الأم إلى السدس؛ لأن الإخوة يحجبون الأم عن الإرث بالمقدار الزائد عن السدس، وإن كانوا لا يرثون، لذا يُسمى إخوة الميت بالحاجب..[3]

(١) تفسير الأمثل في كتاب الله المنزل، ج٢، ص٧٩.
(٢) تفسير الميزان، ج٤، ص٢١٤.
(٣) تفسير الأمثل في كتاب الله المنزل، ج٢، ص٨٠-٨١.

لَعَلَّ الظُّهورَ قَرِيبٌ

منتهى محسن/ بغداد

لأنّ أهل بيت العصمة عليهم السلام مشكاة للنور صار كلّ واحد منهم شمساً ساطعة تهب الضياء والدفء والأمان، وبغياب أحد تلك الشموس الساطعة يغيب الفيض الرباني المبارك حيث العيش في تخوم الظلام المطبقة.

فكانت السيّدة الزهراء عليها السلام شمساً تشع بالخير وتفيض بالجود، وكذلك صار ابنها وحفيدها الإمام المهدي عجل الله فرجه نجم زمانه وقد بزغ رغم كره الحاقدين، وشعشع مكتسحاً الظلمة المشرئبّة في عهود الليل الوخيم.

كان الإمام المهدي عجل الله فرجه امتداداً للزهراء عليها السلام ومرآة تتجلّى فيها بكامل صفاتها، فأهداف الإمام هي أهدافها بلا ريب، ونهجه نهجها، وسلوكه سلوكها حتى يختم الله تعالى به ليثأر ويطالب بدم الإمام الحسين عليه السلام فيسلو بذلك الحزن عن أمّه الزهراء عليها السلام.

جاء عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: "دخلت فاطمة عليها السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وعيناه تدمع، فسألته: مالَكَ؟ فقال: إنّ جبرائيل عليه السلام أخبرني أن أمتي تقتل حسيناً، فجزعت وشقّ عليها، فأخبرها بمَن يملك من ولدها، فطابت نفسها وسكنت".(1)

فكان لزاماً على المؤمن الموالي التعرّف على الإمام المهدي عجل الله فرجه والتعرّف على أمّه الزهراء عليها السلام الأم التي تفتخر بولدها، والولد الذي يُباهي بأمّه.

و تتجذ ر

خيوط القرب بين

الأم العظيمة وابنها الميمون بالتشابه في بعض ظروف حياتهما الشريفة، وتتجلى تلك الخيوط منذ بواكير الولادة الميمونة لكليهما، وقد ذكرت لنا الأخبار أنّ السيّدة خديجة عليها السلام عندما حملت بالزهراء اعتزلتها نساء مكة ولم يدخلها أحد من قريش حتى المقربين منها، وفي يوم من الأيام دخل رسول الله صلى الله عليه وآله فسمع خديجة تحدّث فاطمة عليها السلام، فقال لها: "يا خديجة مَن تحدثين؟ قالت: الجنين الذي في بطني يحدّثني ويؤنسني.."(2)، فكانت تتكلّم في بطن أمها وتقرأ القرآن، وكذلك الإمام المهدي عجل الله فرجه، حيث تذكر السيّدة حكيمة أنّها حينما قرأت سورة القدر كان يجيبها بما تقرأ.

كما تظهر صورة أخرى من صور التشابه بأنهما (صلوات الله عليهما) كانا الوحيدين لأبويهما، لتتبعهما صورة أخرى جليّة لذلك التشابه حيث دافعت السيّدة الزهراء عليها السلام عن الإمامة دفاعاً قوياً بعد وفاة والدها حين خرجت وألقت خطبتها في المسجد، والهدف هو إلقاء الحجة على القوم، وتذكيرهم ببيعة الغدير وبفضل الأمير علي عليه السلام وبوصيّة الرسول له بالإمامة.

وكذلك الإمام عجل الله فرجه دافع عن الإمامة وعرّض نفسه للقتل مرات عديدة خصوصاً بعد شهادة

والده

وادّعاء عَمّه

جعفر التواب للإمامة، فعمل جاهداً على تثبيت إمامته.

بيد أنّ أكبر الخسائر وأشد المواجع في أنهما قد غابا عن الحياة الدنيا سريعاً، فلقد قضت وذابت شمعة السيّدة الزهراء عليها السلام وهي في ذروة شبابها بعدما لاقت إجحاف القوم وأذاهم وتجرئهم بمواقف شنيعة مليئة بالحقد والحسد والعداوة، وكذلك غاب إمامنا المنتظر عجل الله فرجه خوف الفتك وانقضاء ذلك النسل الطاهر الشريف وهو في سنّ صغيرة، وغاب بذلك نورهما الساطع وخسر الوجود نفحاتهما وبركاتهما.

ولو سمح لنا التخيل للحظات فيما لو أنّ الله تعالى أطال من عمر مولاتنا الزهراء عليها السلام فماذا ترانا سننهل من ذلك المعين؟ وكيف ستغدق سيّدة الطهر والعفاف على أمّة الإسلام خيراً وجمالاً؟! وكذلك الحال لو تخيلنا ولو للحظات بأنّ الإمام المهدي عجل الله فرجه حاضر معنا، فكيف سينعم الوجود أجمع ببركاته وصفاته وسجاياه؟!

خسارة ليست قبلها أو بعدها من خسارة، لكن الشوق العارم ما زال يتربع القلوب المخلصة، والأكف ترفع كلّ ليلة جمعة، والأمل يكبر والكلّ يردّد: لعلّ الظهور قريب.. لعلّ الظهور قريب..

(1) كامل الزيارات: ص١٢٥.

(2) فاطمة الزهراء الحوراء الإنسية: ج١، ص٢.

سُمُومُ الأَرواح

رجاء الأنصارية

باقة زهور ذبلت..
على شفا حفرة تناثرت..
من أطراف روافد حمر نبعت..
أكفّ بظلمة الليل بدت..
وكأنها حراب بسمّ الموت نقعت..
تمزق ذلك الجسد الواهن..
فبأيّ ذنب قتلت..
فالنيات القذرة أطبقت..
على أرواح الظلام وترعرعت..
تحوك تمرد الأشباح دماءً..
ترسم تاريخ نصرها المزعوم صوراً..
لنفوس أغمدت هياكل البصيرة..
بظلمة الحقد وصاغت من دماء الأطهار
نصرها المسترجع من حقد أجدادهم
وفرحت..
بسكرة جَزر الأرواح فتفاخرت..
بتكبيرها ظنّها لأحضان الحور وصلت..
فأين أنتم من دين الله ﷻ؟!
أم لكم شريعة أباحت ما قمتم به ورخّصت..
لا تملكون عقولاً لا والله..
إنما هي بقايا قشّ ورماد..
في يوم عاصف تناثرت وتطايرت..
فأصبحت خاوية تفتقد لساداتها..
لأنها كالخرفان نحو مرامها سُيّرت..
ولكن نسيتم أم تناسيتم أنّ لله ﷻ جنوداً..
باعوا النفوس لأجله وأغلى ما عندهم
رخّصوا..
ففجّروا دمائهم أنهاراً لتطفي نار الحقد
التي أضرمها كيان داعش الإرهابي.
يتقادمون نحو الموت..
وفي زوايا نفوسهم الشهادة أزهرت..
تكتحل الأرض منهم إن مرّوا على ثراها..
وتتفاخر على بقاياها لأجسادهم إنّ حوت..
كرام النفوس عند المنايا..
الجسد منهم في تعب ولكن ما وهنت
عزيمتهم وما تبدّدت..
شعارهم كمزيج من الدماء تفرعت..
من الطف نحو العُلا تشابكت..
فهم حشد الله ﷻ إن كنتم تجهلونهم..
فبهم وبدمائهم مقدساتنا حُفظت..

الشيخ حبيب الكاظمي

بَينَ الأُمِّ وَالزَّوجَة

السؤال: أنا متزوج، وتوجد مشاكل بين زوجتي وأمي، فأمي تقول لي: أنت تمشي وراء زوجتك إذا أنا أعطيتها حقها، وكذلك العكس من جهة الزوجة، ودائماً أحاول أن أصلح بينهما ولكن بلا جدوى، فما العمل؟..

الرد: حاول قدر الإمكان أن تجمع بين رضاهما، فلكلّ منهما حقوق.. والمؤمن كما نعلم كيّس فطن.. ومقتضى الكياسة أن يُشعر الطرفين بأنه محبّ لهما، مائل إليهما.. فإنّ من موجبات الحزازات المعروفة في ما ذكرتم هو تحيّز الزوج إلى إحداهما على حساب الأخرى والنتيجة هي إثارة الغيرة والحسد.. ومن المعلوم أنّ إظهار الودّ لإحداهما في مقابل الأخرى -وبخاصة عند وجود جوّ من التوتر- ممّا يوجب تحريك مشاعر الغيرة، فيكون بذلك شريكاً في الوزر المترتب على ذلك.

وأخيراً سل الله تعالى أن يلين القلوب بما يوجب صلاح الأمور، فإنّ مَن ابتلي بمثل حالتكم على شفا تضييع حقّ لازم ممّا يوجب له البعد من الله تعالى، بل إثارة غضبه وبخاصة عند عقوق الوالدة.

مُرَافَعَةُ فَدَك

أ.م.د. حنان عزيز العبيدي/ مديرة مركز البحوث التربوية والنفسية/ جامعة بغداد

احتوت الخطبة الفدكية للسيّدة فاطمة الزهراء عليها السلام على مضامين للقضايا العقائدية والسياسية والاجتماعية، وكان خطابها في الأساس للمطالبة (بحقّ مدني) في ظاهره قرية (فدك)، وباطنه خلافة أمير المؤمنين عليه السلام المغتصبة، إذ قالت عليها السلام: "وَبَقِيَّةٌ استَخْلَفَها عَلَيْكُمْ، كِتابُ اللهِ النّاطِقُ، والقُرْآنُ الصّادِقُ، وَالنُّورُ السّاطِعُ، وَالضِّياءُ اللاّمِعُ، بَيِّنَةٌ بَصائِرُهُ، مُنْكَشِفَةٌ سَرائِرُهُ، مُتَجَلِّيَةٌ ظَواهِرُهُ، مُغْتَبِطَةٌ بِهِ أَشْياعُهُ، قائِدٌ إِلى الرِّضْوانِ أَتْباعَه، مُؤَدٍّ إِلى النَّجاةِ إِسْماعُهُ، بِهِ تُنالُ حُجَجُ اللهِ المُنَوَّرَةُ، وَعَزائِمُهُ المُفَسَّرَةُ، وَمَحارِمُهُ المُحَذَّرَةُ، وَبَيِّناتُهُ الجالِيَةُ، وَبَراهِينُهُ الكافِيَةُ، وَفَضائِلُهُ المَنْدوبَةُ، وَرُخَصُهُ المَوْهُوبَةُ، وَشَرايِعُهُ المَكْتُوبَةُ"[1]. وهي تعني هنا (علي عليه السلام كتاب الله الناطق).

ولكن الأمر في شكله العام كان يأخذ طابع المحاكمة المدنية في قضايا (البداءة) للمطالبة بضيعة صغيرة اسمها (فدك)، وهذا ما ينضوي تحت قانون المرافعات المدنية. وهذا ما تشير إليه في خطبتها مثل:

» وَتَسْتَجِيبُونَ لِهتافِ الشَّيْطانِ الْغَوِيِّ، وإِطفاءِ أَنْوارِ الدِّينِ الْجَلِيِّ.

» ﴿أَفَحُكْمَ الْجاهِلِيَّةِ تَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ حُكْماً لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾/ (المائدة:٥٠) أَفَلا تَعْلَمُونَ؟

» أَأُغْلَبُ عَلى إِرْثِيَهْ يَا بنَ أَبي قُحافَةَ! أَفي كِتابِ اللهِ أَنْ تَرِثَ أَباكَ، وَلا أَرِثَ أَبي؟ ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا فَرِيًّا﴾/ (مريم:٢٧) وَزَعَمْتُمْ أَلّا حِظْوَةَ لي، وَلا أَرِثُ مِنْ أَبي وَلا رَحِمَ بَيْنَنا!

» حُكْمٌ فَصْلٌ وَقَضاءٌ حَتْمٌ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾/ (آل عمران:١٤٤).

على الرغم من أنّ الشخصية المقابلة للزهراء عليها السلام بمعنى (المُخاطَبة) تعد الحاكم الأول في البلاد، وأنه لمن الطبيعي أن يقدّم صاحب الحاجة طلباً يرفع فيه مظلمته وقضاياه إلى الحاكم إلّا أنها لم تقدّم له شكوى (منصوصة) أو (معاينة)، وإنما كانت الزهراء عليها السلام تتحدث بصيغة "حاكم" لمحكوم، ممّا اضطره إلى الاحتكام إلى قرار الرعية بتنصيبه من جانب، وتبرير فعلته بالاستغاثة بحديث غير مسند للرسول محمد صلى الله عليه وآله من جانب آخر بقوله: "نَحْنُ مَعاشِرَ الْأَنْبِياءِ لا نُوَرِّثُ ذَهَباً وَلا فِضَّةً وَلا داراً وَلا عقاراً، وَإِنَّما نُوَرِّثُ الْكُتُبَ وَالْحِكْمَةَ، وَالْعِلْمَ وَالنُّبُوَّةَ، وَما كانَ لَنا مِنْ طُعْمَةٍ فَلِوَلِيِّ الْأَمْرِ بَعْدَنا أَنْ يَحْكُمَ فِيهِ بِحُكْمِهِ".

وفي الحقيقة تعدّ قصة "فدك" وثيقة تاريخية إسلامية تثبت مقام أهل بيت النبيّ صلى الله عليه وآله الرفيع من ناحية، وتشير إلى ظلامتهم من ناحية أخرى، وكانت هي من قضايا البداءة، ولم تقصد تقديم خطبة وإنما تقدّمت بشكوى لمحكمة (البداءة) للمطالبة بعقار من إرثها لأبيها، وتضمّنت جميع متطلبات المرافعات المدنية، وتعدّ محكمة البداءة التي وضعها الشارع الإسلامي من تشكيلات السلطة القضائية تعمل بنظام المحاكم الشرعية التي كانت تتولى القضاء بين الناس على وفق الأحكام الشرعية، كما تختص في عدد من القوانين تستند إلى نصّ مفاده (تسري ولاية المحاكم المدنية على جميع الأشخاص الطبيعية والمعنوية بما في ذلك الحكومة وتختص بالفصل في كافة المنازعات إلّا ما استُثني بنصّ خاص). ويعدّ (الطعن) في الأحكام القضائية واحداً من وسائل حماية الحقوق، وتقتضي الفلسفة التشريعية إتاحة الفرصة للطعن في الأحكام القضائية وصولاً إلى حكم أقرب إلى الحقيقة من الناحيتين الواقعية والقانونية، ومن ثم فإنّ الطعن في الحكم وسيلة أو رخصة منحها المشرّع الإجرائي لأطراف الخصومة في الدعوى من أجل خلق الاطمئنان لدى الخصوم وتنقية الحكم ممّا شابه من عيوب واقعية أو قانونية أملاً في الوصول إلى القضاء بإلغائه أو تعديله.

الحق يُطلب ولا يُعطى، فلابدّ للإنسان المغصوب منه ماله من أن يطالب بحقّه، وإن كان مستغنياً عن ذلك المال وزاهداً فيه، فذلك لا ينافي الزهد وترك الدنيا، ولا ينبغي السكوت عن الحق، وإنّ موقف الزهراء عليها السلام في فدك لا ينتمي إلى آليات الخطبة، وإنما هي مرافعة بداءة للمطالبة بحقّ مدني، كما تعد أول مؤسسة مدنية للتنمية البشرية في تعليم النساء كيفية المطالبة بالحقوق عن طريق الحوار مع توافر الحجج.

(١) أسرار الخطبة الغرّاء لمولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام، ص:١١٠.

أَسمَى قُدوَةٍ فِي مَسِيرَةِ الحَيَاة

فاطمة النجار

استشهدت السيّدة العظيمة، سيّدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، طارت ورفرفت روحها الرقيقة إلى ربها، ولكنها أبقت المسيرة الرصينة التي على أساسها بُني البنيان لاعلاء شأن الموالين، ساندت خيرة خلق الله ﷺ في مسيرته خلال دعوة العالمين إلى دين الله ﷻ، وأكملت بعد ذلك الإسناد والدعم مع الولي لحبيب ربّ العالمين ومولى المؤمنين، أنجبت سيدي شباب الجنان، فعلت ووضعت وأسست، لا تُعد ولا تُحصى فضائل تلك السيّدة العظيمة ؑ، وقبل التعمّق في الحديث عن بضعة الرسول ﷺ أخص في طرحي النساء اللواتي لو خطونَ بخطوات السيّدة الجليلة ؑ؛ لصرن من السعيدات وذقنَ طعم الفلاح، فهل لنفوسهنّ أن تبصر بعين القلب لا بعين الجسد للحياة؟ هل لها أن تطرح على ذاتها سؤالاً وتجيبها عن ذلك أعماق وجدانها وهو أنا فعلاً موالية أو بالأحرى هل أنا فاهمة حقّ الفهم رسالة أهل البيت ؑ؟

وما جعل أمّهم الزهراء ؑ تصدح بالحقّ وتعلي صوتها على المنبر فتطيح بالباطل وترفع للحقّ صوته، هي لم تحارب وترفض الشرّ والظلم في ذلك الزمان فقط، بل حتى يومنا هذا، فما تفقده المرأة من أفكار تجعلها هي التي تبيح بسرقة حشمتها وعفتها هو الظلم، وهي التي تفهم من الحياة ممارسة أدوار تقليدية هو الظلم، وهي التي ترخص من كرامتها وعزّتها طمعاً في أن يرتبط اسمها باسم رجل هو الظلم. السيّدة الزهراء ؑ وابنتها العظيمة التي أكملت مسيرة أمّها لم تكونا فقط طالبتين للمشاعر والدموع لما شاقيتا وضحيتا، بل أرادتا أن تكون المرأة بل الإنسانية بأجمعها ذا كرامة ورسالة في الحياة مفادها أنّ الدنيا محطة، فلنمارس فيها كلّ ما هو موجب لرضا الله ﷻ، ثمّ استشعار النجاح والفلاح من خلال المسير على درب خيرة خلق الله ﷺ من النبيّ ﷺ وأهل بيته الطيبين الطاهرين.

التمسنا أن يكون بين القارئ والكاتب أداة تفاعلية اجتماعية إيجابية لنحقّق حالة من التمعّن والتدبّر والبحث فوضعنا في ختام الموضوع أسئلة موجهة للقراء نأمل أن يجيبوا عنها عن طريق عنوان البريد الإلكتروني

reyadalzahra@alkafeel.net وسيتم الإعلان عن الاسم الفائز مع إجابته الصحيحة في العدد القادم مع هدية مقدّمة له من العتبة العباسيّة المقدّسة.

الصَّدَاقَة

إيمان الطيف

اهتمّ القرآن الكريم بالعلاقات الإنسانية كونها تترك أثراً عميقاً في الإنسان، في فكره وقلبه وحياته، ومن تلك العلاقات (الصداقة).

حيث لفت النظر إلى أنّ الصداقة المبنيّة على الإيمان والتقوى هي التي تبقى إلى الآخرة وتنفع صاحبها لقوله تعالى: ﴿الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾/ (الزخرف:٦٧)

فيوم القيامة هو اليوم الذي تنفصم به عرى العلاقات الأخوية والصداقة والرفقة إلّا العلاقات التي قامت لله وفي الله وباسمه.

تعرّف الصداقة: بأنها علاقة اجتماعية بين شخصين أو أكثر تقوم على المشاركة الوجدانية.

رُوي عن النبي محمد ﷺ: "المرء على دين خليله فلينظر أحدكم مَن يخالل".[1]

والمخالّة هي المصادقة والإخاء، ومعنى الحديث هنا أنّ المرء على عادة صاحبه وطريقته وسيرته، فليتأمل ويتدبر في مَن يتخذه صديقاً.

فللصداقة أثر عميق في توجيه الأنفس للخير أو للشر، وتزكية العقول أو تضليلها، ولها تدخل كبير في تقدّم الحياة أو تأخّرها، والمؤمن لابدّ له من صديق خليل، بل الله سبحانه أخذ لنفسه خليلاً، حيث يقول في كتابه الكريم: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾/ (النساء: ١٢٥).

ورُوي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ "مَن دعاك إلى الدار الباقية وأعانك على العمل لها فهو الصديق الشفيق".[2]

فالصديق الصالح هو الذي يرشدك إلى طاعة الله تعالى ولا يغشّ ولا يخون ولا يدلّ إلى بدعة ضلالة أو فسق أو ظلم، فقد رُوي عن الإمام الصادق ﷺ: "لا تصحبوا أهل البدع ولا تجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحد منهم".[3]

وغالباً الصديق أقرب إلى النفس من بعض الأقرباء، وقد عظمت منزلة الصديق حتى إنّ أهل النار يستغيثون به في النار قبل القريب الحميم، حيث جاء في القرآن الكريم:

﴿فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ ۝ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾/ (الشعراء:١٠٠، ١٠١)

ورُوي عن النبيّ ﷺ بهذا الخصوص: "إنّ الرجل يقول في الجنة: ما فعل صديقي فلان وصديقه في الجحيم، فيقول الله أخرجوا له صديقه إلى الجنة، فيقول مَن بقي في النار: فما لنا من شافعين ولا صديق حميم".[4]

وفي زماننا الحاضر لم يعد اختيار الصديق متوقفاً على الحياة الطبيعية في المدرسة أو العمل أو المدينة أو الحي، بل أصبحت اليوم وسائل التواصل لا حدود لها بسبب التطور التكنولوجي كمواقع التواصل عبر الإنترنت، فما ذكرناه من معايير في اختيار الصديق نحن بأمسّ الحاجة إليها في تواصلنا الإلكتروني؛ لذا فمَن أراد الترقي فليصاحب الأخيار.

(١) الكافي: ج٢، ص٣٧٥. (٢) ميزان الحكمة: ج٢، ص٢٠٤.
(٣) الكافي: ج٢، ٣٧٥. (٤) بحار الأنوار: ج٧٢، ص١٥٣.

الأسئلة:

١. ما هي حقوق الصديق عليك؟
٢. اذكر آية قرآنية تبين خطورة الصديق السيئ؟
٣. هل تغني الصداقة الإلكترونية عن الصداقة في العمل أو الحي.

سَعادَتُهم

حقيقة التحذير من خيارهنّ

رنا الخويلدي/ النجف الأشرف

جاءته بالعسر فقابلها باليسر، جاءته بعسكر ليس بأفقه من عسكر الذي تركه، وجاءها بجيش رابط الجأش نور والظلام يرهبه، غيضها أراد هتك حرمته، وصبره لم يهتك لها حرمتها، فأرجعها بيد أخيها معزّزة مكرّمة على الرغم من إساءتها له، فكانت حرب الجَمل سبباً بأنْ يقول هذه الجُمَل عند رجوعه، حيث قال الإمام علي(ع): "..فانتشوا شرار النساء، وكونوا من خيارهنّ على حذر ولا تطيعوهنّ في المعروف حتى لا يطمعنَ في المنكر"[1]، وهذا ما جعلنا نتساءل كيف أن الإمام علياً(ع) يحذّر المجتمع من النساء الخيّرات مع أنّ الله تعالى في محكم كتابه ذكر امرأة فرعون قدوة حتى للرجال؟ فقال(ع): ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ..﴾/ (التحريم:١١)، كما أنه كيف ينهى عن طاعة النساء الخيّرات وقد قال الله تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ..﴾/ (التوبة:٧١)، إضافة إلى أنّ النبيّ(ص) والأئمة(ع) أثنوا على النساء الخيّرات وشجعوا على الاقتران بهنّ؟ والجواب على هذا التساؤل هو: "إنّ علياً مع القرآن والقرآن مع علي"[2]، ولا يمكن أن يناقضه بأي موضع و موقف، كما أنّ أهل البيت(ع) جميعهم نور واحد ولا يناقض قول بعضهم البعض الآخر، فعلي(ع) حينما قال: "فانتشوا شرار النساء و كونوا من خيارهنّ على حذر" لا يقصد بذلك النساء الخيّرات حتماً، إنما يقصد به النساء المنافقات، وعبّر عنهنّ بخيار النساء؛ لأنّ المنافق بشكل عام دائماً يظهر بحلّة الخير، فظاهره عكس باطنه، قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾/ (التوبة:١٤)، وقد قال الإمام علي(ع) بوصف المنافقين: "..قلوبهم دوية، وصفاحهم نقية، يمشون الخفاء، ويدبّون الضراء، وصفهم دواء، وقولهم شفاء، وفعلهم الداء العياء.."[3]. أمّا بشكل خاص فإنّ المرأة المنافقة أشد خطراً من الرجل المنافق، بل أشد خطراً من وسوسة إبليس نفسه؛ لذلك وصف الله تعالى كيد الشيطان ضعيفاً، وكيدهنّ عظيماً، وخطورة المرأة المنافقة تكمن في أنوثتها وإذا كانت تمتلك جمالاً ظاهرياً أيضاً، فإنها إذا استعملت ذلك مع إتقانها لدور الخيّرة أو الطيبة فإنها بهذه الميزات تستطيع أن تخدع كثيراً من الرجال إلّا ما رحم ربّي، فهي قد تنافق بين الرجل ووالديه فتجعله عاقاً، أو بين الرجل وزوجته وأولاده فتجعله ظالماً، أو بين الرجل وأخوته، وأقربائه فتجعله قاطعاً وهكذا.

أمّا قوله(ع): "..ولا تطيعوهنّ في المعروف حتى لا يطمعنَ في المنكر" ذلك لأنّ المرأة المنافقة بحكم نفاقها قد تقلب المعروف منكراً والمنكر معروفاً بما يروق لها، لذلك نهى الإمام(ع) عن طاعتها لهذا المعروف الذي هو بالأصل منكر حتى لا تطمع بأن تضخّ المزيد منه إلى الرجل، أو أنّ المرأة المنافقة تختبر طاعة الرجل لها بالمعروف؛ لتدسّ بعد ذلك له المنكر، فنهى الإمام عن طاعتها، في قوله(ع): "كونوا من خيارهن على حذر" وقال(ع) أيضاً في خطبة أخرى: "أحذّركم أهل النفاق"، فكيف بنا نفهم أنّ الإمام علياً(ع) يقصد المرأة الخيّرة حقاً وفاطمة الزهراء(ع) خير النساء من الأولين والآخرين؟! فكيف يكون الإمام يحذّر منها وينهى عن طاعتها وهي التي يرضى الله(ج) لرضاها ويغضب لغضبها برواية الموافق والمخالف؟! لنفهم أنّ الإمام إنّما كان يقصد نوعاً معيناً من النساء وهنّ المنافقات كما أسلفنا؛ لذلك على النساء أن يتقينَ الله(ج) في السرّ والعلن، ولا يتظاهرنَ بالصلاح ويخفينَ عكسه، فيكونّ بذلك ممّن حذّر منهنّ الإمام علي(ع).

(١) نهج البلاغة، ج١، ص١٢٩. (٢) مستدرك سفينة البحار، ج٥، ص١٤٥.
(٣) نهج البلاغة، ج٢، ص١٢٦.

أَبغَضُ الحَلَال

لا يستحقها

آمال كاظم الفتلاوي

تعالى صراخهما حتى وصل إلى الجيران، فهُرع أبو أحمد وزوجته إلى بيت جارهم وتفاجأوا بإيهاب وهو يضرب زوجته حداً لا يوصف، وأطفالهما مرعوبون من المنظر، قام أبو أحمد بسحبه إلى خارج البيت وبقيت أم أحمد مع فاطمة زوجة إيهاب تهدّئ من روعها ومن روع الأطفال، وتستفهم منها ما حدث. قالت فاطمة: لقد سئمت الوضع يا أم أحمد، فهو عاطل ولا يشعر بالمسؤولية، ويعتمد على راتبي الذي أصرف منه على الإيجار وعلى أطفالي وعلى متطلبات المعيشة، لقد تعبت من الدَّين ومن عمل الجمعيات، ويطالبني بمبالغ من المال هي فوق طاقتي ليصرفها على ملذّاته، وفوق كلّ هذا فهو يترك مسؤولياته الأخرى على عاتقي، فإذا شعر أحد أطفالي بالمرض أنا مَن يراجع به إلى الطبيب، وأقوم بالتسوّق وبأعمال البيت كلّها فضلاً عن عملي، وحينما أحتاج إلى الراحة لا أجد الوقت الكافي لها، وبعد كلّ هذا حينما طالبته بوضع حدّ لكلّ هذا العناء الذي أشعر به قام بضربي بحجة أني زوجة غير مطيعة، وبأني أعيّره براتبي.. إلخ.

أمّا أبو أحمد فكان يهدّئ من غضب إيهاب ويستفهم منه ما جرى، فتكلّم الأخير قائلاً: لقد سئمت منها، تتذمر باستمرار وتريد منّي أن أعمل، ومن أين لي أن أعمل؟! وهل يوجد عمل؟! أتدري يا أبا أحمد أنّ هناك الكثير من النساء مستعدات لأن يغدقنَ عليّ من المال ما لا أستطيع عدّه فقط من أجل أن أتزوج واحدة منهنّ، وزوجتي تطالبني بالعمل، هي لا تعرف قيمتي؛ ولذا سأذهب غداً إلى المحكمة وأقوم بطلاقها وأختار زوجة جديدة غنيّة.

نظر إليه أبو أحمد وقال له: أعتقد أنّ هذا هو الحل الأمثل؛ لأنك لا تستحق زوجة مثلها.

هِيَ جَنَّتِي

زهراء جواد صدقي

يا مَن أروح وأغدو في هواها..
وليس لي أحدٌ سواها..
هي مثلي الأعلى في دنيتي..
هي كلمتي في علياء قمتي..
هي زهرة فاح عبيقها على الورد..
هي نبع عذب ماؤه شهد..
هي قلبٌ ينبض بالودّ..
هي نفسٌ معطاء دون تردّد..
هي روحٌ طابت بالوجد..
هي حياةٌ نبضت من الوأد..
هي بسمةٌ أسرّت فؤادي..
هي نضرةٌ ملأت مقلتي..
هي نغمةٌ شنّفت مسامعي..
هي صبرٌ ليس له حدّ..
هي عطفٌ ليس له بدّ..
هي حنانٌ لا مثيل له عندي..
هي حوراءُ لا يضاهيها أحد..
هي ملاكُ الإيثار بلا حدّ..
هي جنة دنياي وآخرتي..
هي أمي تفانت لأعيش غدِ..

الإِعْلَامُ المُضَلِّلُ والشَّبَاب

الأثر العاطفي

أ.د. إيمان سالم الخفاجي

لمواقع التواصل أثر كبير وتقريباً رئيسي في بث الأخبار والترويج لقضية معينة أو التضليل عن قضية معينة، ونضرب لذلك مثلاً لأمر حدث قبل مدة ليست بالبعيدة، إذ انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي استنكارات لقرار أحد القضاة الذي حكم على أحد الأحداث بالسجن بتهمة السرقة، فقامت الدنيا ولم تقعد والكلّ تعاطف مع الحدث على الرغم من إلقاء القبض عليه متلبساً، وتم توجيه الاتهام إلى القاضي بالظلم والإجحاف، وإلى صاحب المحل بالقسوة، ونسجت العديد من القصص الملفقة، وبعد ذلك تبيّن أنّ هذا الحدث معتاد على السرقة، وأنها ليست المرة الأولى التي يسرق، ونتيجة لتعاطف صاحب المحل معه لعدة مرات تجرّأ أكثر على السرقة منه.

في هذه القصة هناك نكتة نود الإشارة إليها، وهي أنّ الظروف التي استغلها بعضهم في الترويج لهذه القصة وتوليد ضغط جماهيري أدى إلى الإفراج عن الحدث، كانت متزامنة مع قضية كبرى في البلد تم تبرئة المدان وهو من أكبر حيتان الفساد فيها، وهذا أدى إلى استثارة عاطفة الجمهور الذي صبّ جام غضبه على هذا القاضي الذي حكم بالعدل بحقّ الفتى السارق، وفي الحقيقة كان الغضب الشعبي من منظومة القضاء بشكل عام، وهنا يتضح لنا مدى أهمية الابتعاد عن العواطف في الحكم على ظاهر الأمور، وأهمية التحقّق من الخبر بشكل عقلاني يبتعد عن العاطفة، والفصل بين قضية وأخرى، وأن لا نخلط الأوراق حتى لا يسعى العدو إلى استغلال هذا الجانب وبثّ الأفكار وخلق البلبلة وإشغال الرأي العام عن القضية الأساسية بقضية ثانوية، فينبغي الالتفات إلى هذه الأمور وأن نكون أكثر وعياً حتى لا نقع في هوّة التضليل الإعلامي.

لا تفكّر فلها مدبّر

إنّ ديننا الإسلامي ومن خلال عقائده وتشريعاته يسعى جاهداً لرفع شأن المسلم وتنمية طاقاته بشتى الطرق؛ ليكون مسلماً قوياً متماسكاً لا تهزّه العواصف مهما كانت شدتها، فالمسلم يفكّر ويفكّر في أمور دينه ودنياه، ثم يلجأ إلى الله تعالى فهو المدبر لتسديد التفكير وتأييد الخُطى، وعليه أن لا يبالي بمفاهيم المجتمع الخاطئة التي تجعل المسلم متأخراً لاغياً لقدراته وطاقاته العقلية التي هي كنز منحه الله ﷻ لعباده، فالفرق واسع بين ما يدعو إليه الإسلام من التفكير البنّاء الذي يقود صاحبه إلى التعقل في جميع أمور حياته وسلوكياته وبين المفهوم الخاطئ لهذه العبارة التي تجعل الإنسان لا يفكّر ولا يعي شيئاً ممّا يدور حوله.

ربّ العالمين وخالق الكون قد أعطى لكلّ منّا العقل وقوّمه بكلّ ما يحتاج إليه لكي يميّزه عن باقي مخلوقاته، لأنه أراد بالإنسان أن يتفكّر ويفكّر، أراده أن يصنع ويبدع، أراده أن يكتشف ويطوّر فلم يعطه العقل عبثاً إنما لأجل حكمة هو أعلم بها؛ فلنسعَ جاهدين للاستفادة من الكنز الذي منحه الله ﷻ لنا، وفضّلنا به على سائر مخلوقاته، ولنبتعد عن الأفكار المغلوطة المنتشرة.

ارْجِعْ يَا زَوجِي

زهراء العلوي

بما أنك الآن بعيد عني فسأبدأ وسأقول ما ادّخره اللسان لسنين:

كنتُ متيقنة أنك شخص قاس، والإحساس لديك ضئيل، كان قلبي يتكلم عنك وعليك كثيراً، وفي بعض الأحيان يصبح غير مهذب ويتمتم بألفاظ غير صالحة لشرابينه وهذا يكون عندما يعتصرني الألم، أنا أعلم أنك طيّب وحنون، ولكن ما فائدة علمي إن لم تبصر عيني وتسمع أذني هذه الطيبة منك، أنت تعاملني وكأني ملاك، وكأني يجب أن لا أخطأ وأنت لا تدرك أنّ حالي حال أيّ إنسان آخر يخطأ ويصيب، أنا أثور غضباً ولكن ليس أمامك، وأبكي في وقت لستَ موجوداً فيه، والذي قد يصدمك أنه عندما تثور ثائرتي فإني أكسر صحناً أو أيّ شيء ربّما أعتقد أنه سيجعلني أشعر بارتياح.

ذات يوم حاولت أن أعصي قلبي عليك، ولكن فشلت فأنت زوجي وشريك حياتي مهما فعلت، ربّما هذا سببه دعاء أمك المستمر لكَ، والآن وأنت بعيد عني أشعر بالوحدة وأشعر بالغربة، كلّ من أحب حولي ولكني أشعر أني وحدي بدونك، منذ أن تركتَ بيتك وأنا أعيد التفكير بحياتنا، أتمنى أن ترجع وأن تفعل ما كنتَ تفعله سابقاً، أن توجهني وترشدني وتجعل أيامي كلون الزهر فهو لوني المفضل، طوال ما مضى كنتُ أظن أنك شريك إجباري فحسب، أمّا الآن فإني اكتشفت أنك أمي وأبي واخوتي وكلّ أهلي، أشعر أنّ هوائي لا يحرّك رئتيّ بل مجرد يمرّ فيها ويتركها تشعر بالفراغ، ارجع فحسب وقد لا أعدك بالتغيير ولكن أعدك بالمحاولة ولا بأس بالمحاولة، فغالباً عند التكرار تصبح واقعاً وليس احتمالاً، أو تتوقع أنك ستجد واقعاً أجمل مني، صدقني ما لديّ لن تجده عند غيري، وما هو موجه إليك هو لكَ فقط ولن يكون لسواك.

ارجع يا زوجي..

قَلَمٌ يَنحَنِي لِذِكرِهَا

زينب إسماعيل عبد الله

قلم أنحني لسيّدة هي بداية الحياة بالنسبة للمرأة، وهي الفجر الجديد الذي أطلّ على الإسلام ومحا بنوره جاهلية ظلم المرأة، وأعطى لها درجة سامية وعظيمة عند مساواتها بالرجل في كلّ مجالات الحياة، فكانت تلك السيّدة هي فاطمة الزهراء[عليها السلام] بنت محمد[صلى الله عليه وآله]، فكما عظّم الإنجيل مريم بنت عمران[عليها السلام]، وعظّمت التوراة آسيا بنت مزاحم[عليها السلام] زوجة فرعون، عظّم القرآن الكريم فاطمة الزهراء[عليها السلام] وأعطاها منزلة خاصة، وبذلك أعطى المرأة منزلة خاصة عن طريق دورها كـ (أمّ، وزوجة، وأخت)، فالأم هي المدرسة التي تخرّج أبناءً صالحين يخدمون المجتمع الإسلامي، والزوجة الصالحة الصابرة هي التي ترسو بأسرتها على شاطئ الأمان وتبذل كلّ ما لديها كالسيّدة خديجة بنت خويلد التي بذلت مالها ونفسها لرسول الله[صلى الله عليه وآله] وللإسلام، فكانت حكمة الله[عز وجل] بأنه وهب محمّداً[صلى الله عليه وآله] فاطمة الزهراء[عليها السلام] وجعل الأئمة[عليهم السلام] من نسلها؛ ليرتقي بالمرأة في المجتمع الظالم لها، وقد كان من ألقابها[عليها السلام] (الصدّيقة، الزهراء، الطاهرة، المُحدَّثة، المُحدِّثة، الشفيعة، سيّدة نساء العالمين، أمّ أبيها).

وأودعها قبل وفاته[صلى الله عليه وآله] لعليّ[عليه السلام] والمسلمين من أمّته، فكانت وصيّته بها أن يحافظوا عليها ويصونوا حقّها، ولكنهم ماذا فعلوا بعد وفاته؟ غصبوا حقّها، وأسقطوا جنينها فلم تثنِ، ولم تفقد صبرها وإيمانها، بل ثبتت ونصرت أمير المؤمنين علياً[عليه السلام] في طاعتها لوليّها في حفظ الأمانة وخدمة الإسلام، وانتهجت ابنتها الحوراء زينب[عليها السلام] نهجها فأكملت رسالتها، حيث خرجت يوم عاشوراء لطلب وليّها الحسين[عليه السلام] وإذا به على رمضاء كربلاء مخضب بالدماء، مقطوع الرأس، خدّه على وسادة من التراب، ومع ذلك بقيت صامدة وثابتة العزم، فحفظت العيال وزين العابدين[عليه السلام]، وانتصرت على الطاغية يزيد، وأكملت ثورة أخيها الحسين[عليه السلام]، فكانت نبراساً لكلّ النساء، وإعلاماً وصبراً وتحدياً، وحفظت الأمانة.

ضُعْفُ الثَّقَافَةِ عِندَ الشَّبَابِ
فِي عَصْرِ التّكنُولُوجيَا

لا تعني الثقافة بمفهومها الدقيق الشكل والمظهر أو الوصول والتعالي في أحنك المواضع والظروف، فالثقافة تعني الحضارة وتعني الهوية وتعني احترام الآخرين، وإذا ما ظفر بها الفرد وطوّر نفسه وأشبعها بمعلومات تبعده عن جميع الثغرات الموجودة في الحياة لم يكن ذا قيمة في المجتمع، وبدل من أن يكون عنصراً فعالاً يصبح عالة على مجتمعه. وبعد أن أصبحنا في عصر السرعة وعصر المعلومة بات من السهل على الفرد أن يثقّف نفسه ويجتهد للحصول على ما يرقيها ويطوّرها، فما نلاحظه اليوم هو ضعف الجانب الثقافي عند أغلب الشباب على الرغم من التكنولوجيا والتطور الواسع لمفاهيم الحياة، فقد هجروا القراءة وباتت المكتبات العامة تشكو من شحة روّادها بعد أن كانت مكتظة قبل بضع سنوات، حتى القرآن الكريم صار لا يُقرأ إلّا في شهر رمضان فقط، فإذا استمر الحال على ما هو عليه ونشأت أجيال من المثقفين أو أشباه المثقفين تشقى بهم لغة القرآن الكريم سيأتي يوم تصبح فيه اللغة العربية غريبة وربّما تندثر!

آلاء سعيد الميداني/ النجف الأشرف

ولأجل ذلك ارتأت مجلة رياض الزهراء أن تستطلع الآراء عند الشباب، وكيف ينظر الشاب إلى ذلك:

(سوء الاستخدام)

المحطة الأولى كانت مع (أشواق عبد الصاحب/ ٣٤ عاماً) موظفة بيّنت رأيها بمنتهى الوضوح والشفافية قائلةً:

سوء استخدام مواقع الانترنت هو السبب الرئيس لتدني مستوى الثقافة عند الشباب، فهو عالم واسع جداً وفيه يتيه الشاب، ويعدّ الانترنت القوة المهيمنة على عقول الناس وأفكارهم عموماً والشباب على وجه الخصوص.

(الثقافة عنصر مهم)

أمّا الأخت (ريان عبد الزهرة/ ٢٣ عاماً) فقد أبدت عن رأيها بقولها:

الثقافة من العناصر المهمة في تطور المجتمع وتقدّمه خصوصاً عند الشباب باعتبارهم جيل المستقبل وبناة الحاضر، وهم القوة البناءة في سلّمها، ووقود دفاعها عن نفسها، وهم الهدف الذي يصوّب الأعداء سهام مكرهم عليه، لكن ويالأسف ما نلاحظه عند بعضهم في هذا العصر عصر الشبكة المعلوماتية هو انعدام الثقافة التي تمثل الفرد وتمثل حضارته، ويرجع ذلك لسببين: الأول هو انكبابهم على عالم الانترنت الذي أصبح جزءاً لا يتجزأ من حياتهم، والآخر هو عدم الاطّلاع على الكتب والتزوّد منها والتسلّح بمحتواها.

(وقت فراغ)

وأوضحت الأخت (حنان الشيباني/ ٤٣ عاماً) ناشطة في حقوق الإنسان أنّ:

أزمة الثقافة عند الشباب هي أزمة حقيقية بمعنى الكلمة، فالشباب يبحثون عن المعلومة التي لا ترتبط بثقافتهم، فتجدهم يطيلون وقوفهم على مواقع التواصل الاجتماعي ويقضون أوقاتاً طويلة دون ملل أو كلل، ومن الأسباب الدافعة لشبابنا إلى الدخول على مواقع الإنترنت والإدمان عليها الإعراض عن القراءة والمطالعة، حيث إنّ هذا الإعراض شكّل فراغاً خطيراً لدى الشباب دفعهم إلى أن يملؤوه بالدخول على مواقع «الإنترنت» للتسلية وإضاعة الوقت.

(معلومات الإنترنت تفتقر إلى المقومات الثقافية)

وبيّن الأخ (لؤي النجفي/ ٢٨ عاماً) طالب جامعي:

أنّ الثقافة المطروحة اليوم في مواقع التواصل الاجتماعي لا تعدو أن تكون مجرد ملاحظات عابرة يمرّ عليها الشخص مروراً عابراً، فهي تفتقر إلى المعلومات الثقافية الجادة كالرأي والتوثيق؛ لذا نرى أنّ أغلب معلومات عصرنا هي معلومات مغلوطة ومزيّفة تعمل على جعل الشاب متخبطَ الأفكار بين هذا وذاك ، فيجب على الباحث عن المعلومة أن يتيقن من صحتها قبل الأخذ بها.

(النقش في الصغر)

أمّا الأخ (مصطفى أكرم/ ٣٤ عاماً) فقد قال:

ممّا لا شك فيه أنّ وصول الشباب إلى هذا المستوى المتدني من قلة الثقافة والوعي يرجع إلى عدم تنشئة الشاب بصورة صحيحة، وعدم زرع حبّ الكتاب وروح المطالعة في داخله منذ الصغر، فنشأ هكذا يواكب التطور وشغف بمتابعته التكنولوجيا من دون أي فائدة، فالأصل هو الأساس حيث لم تُغرس هذه العادة الطيبة في نفوس الشباب منذ الصغر سواء كان فالبيت أم المدرسة فلم يتعاونا على خلق الميل إلى القراءة وغرس هوايتها في نفوس الطلبة، فالقراءة عادة وهواية إذا مارسوها تأصلت فيهم، فما يُزرع في الصغر يُحصد عند الكبر.

و لعلّ من أهم الأسباب التي تدفع الشباب إلى العزوف عن المطالعة والتسلّح بها هو دخول مواقع الإنترنت العديدة التي يكون دافعهم إليها هو حبّ الاستطلاع، حيث يدفعهم هذا الحبّ إلى البحث عن محتويات هذه المواقع، فيقعون في أثناء ذلك على الضار والنافع والصالح والطالح، ولمّا كان كثير من شبابنا -وهذا مما يؤسف له- ليس لديهم الزاد المعرفي والتربوي الذي يحصّنهم ويحميهم من المواقع المشبوهة والمثيرة نجدهم يقعون فريسة في مصيدة المواقع الفاسدة والمفسدة، وهذا ما يطمح إليه المغرضون.

علينا إيجاد الحلول الناجعة التي من الممكن أن تنتشل الشباب من هذا الواقع الذي يطيح بأحلامهم، وما يُفرح حقاً هو وجود بعض الناشطين والشباب الذين أخذوا على عاتقهم إقامة بعض الفعاليات الثقافية التي بدأت تلاقي الدعم والرواج من قبل مؤسسات المجتمع المدني والأفراد والمجتمع، مثل إقامة تجمعات لدعم القراءة مع فعاليات منوّعة لجذب الشباب، مثل فعاليات شارع الثقافة الذي يقيمه جمع من الشباب الواعي وبعض المؤسسات المدنية، وكذلك فعاليات الرصيف المعرفي الذي يُقام في محافظة بابل من قبل بعض الأساتذة الأكاديميين، وشارع الكتب في محافظة ذي قار الذي يُقام من قبل بعض المثقفين والأساتذة والشباب، وهذه الفعاليات أثت ثمارها بالفعل، وقد رأينا الشباب كيف يتحمسون لقراءة كتاب ما أو مجلة ما بعد أن رأوا هذه الفعاليات ومنظميها الذين دعموا هذه المشاريع الثقافية من مالهم الخاص في محاولة منهم لتقديم الدعم لأبناء بلدهم.

نَومُ التَّلامِيذِ دَاخِلَ الصَّف

نوال عطية المطيري

يعدّ النوم محطة استراحة الإنسان والمنشط الطبيعي للطاقات والخلايا الجسمية بعد عناء وتعب، وحركة دؤوب يقوم بها الفرد طوال النهار؛ لذلك ينبغي أخذ قسط من الراحة لاستعادة القوّة والنشاط للقيام بالمهام والأعمال اليومية إلّا أنّه صار يشكل مؤخراً ظاهرة سلبيّة بدأت تأخذ مداها لتؤثر في التلميذ في أثناء الحصة الدراسية، ممّا يفقده التركيز والانتباه ومواصلة الخطوات التربويّة التي يقوم المعلّم بطرحها، فنجد التلميذ يتخذ من المقعد الدراسي وسادة يضع رأسه عليها ليخلد إلى النوم قاطعاً سلسلة الأفكار ودرر العلم والمعرفة؛ ليقع تحت سيطرة (التشويش، وإهدار القدرات، وضعف التركيز، وقلة الانتباه) في أثناء الشرح.

وهناك عدّة أسباب تدعو إلى رغبة التلميذ في النوم، منها:

١- الاستيقاظ لساعات متأخرة من الليل لتكون النتيجة الحتمية هو السهر لأطول مدة زمنية وعدم النهوض مبكراً.

٢- تناول التلميذ الأدوية والعقاقير الطبيّة التي تسبّب بعض الأعراض الجانبية التي منها النعاس الغالب على متناوليها.

٣- إصابة التلميذ ببعض الأمراض، منها اضطراب إفراز الغدد الهرمونية الذي يسبب الشعور بالخمول والكسل.

٤- نشوء خلافات أسرية داخل البيت وتفاقم المشاكل بين الوالدين يؤدي إلى أضرار نفسية على التلميذ، فيلجأ إلى النوم بغية الهروب من تلك الأزمات.

٥- الطريقة الروتينية المتبعة في التدريس من قبل المعلّم تدعو إلى بثّ جوّ يشوبه الملل والنفور من الدرس.

ومع وجود تلك المؤثرات التي تقف حائلاً أمام التلميذ لتعيق مسيرة تفاعله، وتحدّ من فرص اكتسابه لمهارات متنوعة لابدّ من وضع **إرشادات ووصايا للحيلولة من انتشار تلك الظاهرة، منها:**

١- تنظيم ساعات النوم للطفل، وعدم السماح له بمشاهدة التلفاز واللعب في الأجهزة الإلكترونية لأوقات طويلة.

٢- ممارسة الرياضة اليومية واستنشاق الهواء الطلق الذي يزوّد الجسم بالحيوية والشعور بالاسترخاء التام.

٣- شرب كمية كافية من الماء، وتناول الأغذية الغنية بالفيتامينات، وتناول الفطور صباحاً.

٤- تهيئة البيئة الصّفية الملائمة، والإضاءة الكافية، وفتح النوافذ للسماح بدخول الهواء وأشعة الشمس.

٥- إشراك التلميذ في فعاليات تساهم في تحفيز طاقاته وإبراز دوره الحقيقي واستثمار قدراته الحركية في الصف.

التَّعلِيمُ وأَهَمِيَّتُه

الإعلامية شيماء الموسوي

بسم الله الرحمن الرحيم: ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ / (العلق: ١، ٢، ٣، ٤، ٥).

الحياة مزيج من العمل والكدّ والتعب، فلا مكان فيها للخاملين الذين لا يبذلون من الجهد إلّا القليل ثم ينتظرون أن تمنحهم الحياة نعيمها، هذا النعيم لا يوهب إلّا للعقلية المنظمة التي تمنح المجتمع تحرراً من مخلّفات الجهل والفقر والمرض، قال النبيّ ﷺ: "طلب العلم فريضة على كلّ مسلم".(١)

وقد أقسم الله ﷻ بالقلم نظراً لشرف العلم، والقلم أداة العلم، قال تعالى: ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ / (القلم:١).

إذن التعليم هو النشاط الذي يهدف إلى تطوير المعرفة والقيم الروحية والفهم والإدراك.

والتعليم يمحو أميّة الفرد ويعطى الفرد معلومات في شتى المجالات، وهو سلاح كلّ فرد، يوسّع مدارك الفكر لكلّ فرد ويُعطي القدرة على الابتكار.

أهداف التعليم التربوي:

١. غرس الإيمان بالله ورسله والقيم الدينية.

٢. تمكين المتعلمين من إتقان أساسيات التعلم والتزود بالمعرفة والاستكشاف العلمي ومهارات التعبير عن الذات.

٣. استخدام الحاسب الآلي وتطبيقاته العملية، والتفكير المنهجي، والإبداع والابتكار وربط العلوم بتطبيقاتها، واستيعاب المنجزات التكنولوجية.

٤. تنمية قدرات المتفوقين وتهيئة البيئة الدراسية المناسبة لزيادة درجة تفوقهم ومواهبهم.

٥. تأهيل المتعلمين ذوي الاحتياجات بما يحقّق اندماجهم بالمجتمع.

٦. تجفيف منابع الأمية والاستمرار في برامج تعليم الكبار.

كيفية تطوير التعليم؟

من حقّ كلّ فرد أن يأخذ حقّه من التعليم طبقاً لإمكانياته الذهنية، فالأفراد يختلفون في قدراتهم الذهنية، حيث هناك الشخص العادي، وذو الذكاء العالي وذو الاحتياجات الخاصة، فيجب أن يأخذ كلّ فرد قدراً من التعليم حسب قدراته، وأن يُربط العلم الذي يتلقاه الطلبة والتلاميذ في المدارس والجامعات بقدرة الله تعالى والتفكير فيها، ولا يكون مجرد حقائق علمية صمّاء، وأن يتعلّم الأطفال طريقة التفكير السليمة وكيفية التعامل مع البدائل المختلفة، وأنّ لكلّ مشكلة يمكن أن يكون هناك عدد من الحلول، وأن تدرس المناهج التربوية بمتعة وتشويق وإبداع، وأن يكون فيها تطبيق، وأن يكون المنهج بالنسبة إلى الطالب هو وسيلة وغاية لتعلّم الجديد، وليس لتأدية الامتحان فقط، وغيرها من الحلول.

.....

(١) الكافي: ج١، ص٣٠.

استِبصَارٌ وَفُيُوضَاتٌ عَبَّاسِيَّة

دعاء جمال الحسيني

التقينا بها لتحدّثنا عن قصتها، فسردناها كما هي؛ لأنها تعبّر عن تجربتها بصدق، ولتكن سراجاً يهتدي به كلّ من نسي فطرته وغيّب عقله.

لأول مرة أنا أقف على باب الضريح المقدّس لأبي الفضل[ع] وقد تركت دموعي آثارها بعد كلّ خطوة أخطوها.. وقفت وقفة أستذكر فيها دعائي وأنا على سجادة صلاتي، نطقت به فطرتي ولهج به قلبي: بحقّ صاحبة اسمي التي لا أعرف عنها سوى اسمها، فاطمة الزهراء[ع] التي لم أجد لها ذكراً في الكتب التي تحويها بلدي، ألتمس منك أن أجد طريقاً يوصلني إلى صراطها المستقيم، وفي يوم قُلبت فيه حياتي جاء أخي في زيارة لنا من ألمانيا ليحضر العملية الجراحية التي ستجريها والدتي، وقد لاحظنا تغيّراً في طباعه، فقد أصبح بركاناً من العاطفة والحنان نحو أمي، وبقي مرافقاً لها وحده في المشفى وأبعدنا في ذلك اليوم عنها فاستسلمنا لقراره، بقي يصلّي ويدعو بدعاء طهّر بكلماته قلب أمي ليزيل غشاوة عن جوارحها، وقبل أن تُجري العملية بدقائق سألته لمَن هذا الدعاء؟ أهو للنبيّ الأمين[ص]؟ أجابها: بل هو لسيّد الساجدين[ع]، فقالت له: مَن هو؟ قال لها: دعاء مكارم الأخلاق لسبط المصطفى[ص].

سمعت أنّ أخي غيّر مذهبه وابتعد عن مذهبنا، فثرتُ لماذا فعل ذلك؟ اللعنة على الغربة التي تجعل الإنسان يبتعد عن دينه. فاستفهمت من والدتي لماذا أخي غيّر مذهبه؟ فأجابتني بهدوء: تأثر بأقرانه العراقيين الذين هم على المذهب الجعفريّ، وتيقّن أنّ مذهبهم هو المذهب المنجي.

تحدثت في نفسي: سأطّلع على هذا المذهب وبالعلم الذي سوف أعرفه سيكون عندي الحجة لأثبت لأخي أنه على خطأ. بحثت في الإنترنت وكلما استزدتُ معلومة ازددتُ ظمأً، وقرأت قراءة متواصلة وكثيفة ولأيام طويلة، وبالفعل حينما جاء أخي بدأت أحاججه، ولكن بأسلوب مختلف وبدون أن أشعر اتقد عقلي معه، وبدأت كلماتي تؤيده، وفي هذه اللحظة رجعت بذاكرتي إلى الوراء، فاستذكرت كلماته فكان دائما ما يقول لنا حينما نسأل عن حالته في الغربة: (كلّنا في غربة)، وبعد ذلك لاحظت ابتسامة مطمئنة تملأه، فتبدّل احتجاجي معه إلى أسئلة تشغلني لأجد إجابتها منه، وبدل من أن يجيبني وجّهني لأبحث، فأهدى إليّ مجموعة مسلسلات تلفزيونية جسدت أدوار الأئمة[ع]. وانتقلت مع عائلتي إلى مرحلة جديدة مفعمة بالطاقة لنشر هذا المذهب الصادق، وعلى الرغم من الصعوبات القانونية في دولة المغرب التي تحكم بالعقوبة والسجن على مَن يعتنقه، بدأنا بأقاربنا لنلقي عليهم الحجة، ومن مبدأ التقية لم نخرج عن محيط العائلة. لم أجد دوافعي انتهت هنا، فرسالتي بدأت الآن، وأخذت أفكر وأفكر وتذكرتُ حديثاً لرسول الله[ص] يقول فيه: «طوبى للغرباء، قيل: من الغرباء يا رسول الله؟ قال: أناس صالحون في أناس سوء كثير، مَن يعصيهم أكثر ممّن يطيعهم».[1]

ومن هنا بدأت أفكر فأنشأت صفحة على مواقع التواصل الاجتماعي أترجم لمَن لا يعرف اللغة العربية أحاديث المعصومين[ع]، وأنقل الفكرة الصحيحة عن المذهب، وأقدّم النصيحة لمَن وقع في شباك دخلاء المذهب، وبفضل الله[ج] أصبح يتابعني على الموقع أكثر من (٩٠٠) شخص، ولم تتوقف طموحاتي عند هذا الحد فأردت تقديم خدمة تنفعني في دنياي وآخرتي في اتّباع دين أئمتي[ع] لأقابلهم في آخرتي بوجه مستبشر، فقدّمت أوراقي لموقع الكفيل الإلكتروني التابع للعتبة العباسيّة المقدّسة؛ لأكون مترجمة إلى اللغة الفرنسية، لكنهم أرادوا مترجمة للغة الإنجليزية، وبما أني حصلت على شهادة الماجستير في انكلترا في علم بالنسبة إليّ لا ينفع، ومن فيوضات إلهية وعباسية قُبلت في المرة الثانية والحمد لله، وها أنا أقدّم خدمة مباركة لثلاث سنوات.

آخر كلمة قالتها لنا: أنتم في نعمة هنا. وأجبناها: نسعى أن تكون رحمة يشملنا الله[ج] وصاحب المكان بها.

(١) معجم أحاديث المهدي، ج١، ص٧٣.

لله دَرُّكَ يا وَطَن

سعاد عبد الجبار

أَوْسِمَةُ البُطُولَة

زينب جعفر الموسوي

أنتم يا رجال الله، يا مَن غبطتكم ملائكة الرحمن، أنتم أيها الأحرار، فمن عالم أمجادكم تكبر مساحات الوطن ويزداد حجم الأرض، وتمتد إلى كلّ البقاع تحمل المذاق العذب، فمن نصركم الذي يقلب معادلات ويعدّل بعضاً، نستلهم ممّا تعلمناه منكم حبّ حياة الحرية ومن نصركم أيقنّا أنّ للماء طعماً ولوناً ورائحة، فالماء الحلو الذي تشقّون أنهاره وروافده للعراق نبعه من عين سلسبيل ومن نهر حوض الكوثر ومن عطور رائحة الجنة، ولا يحول حائل بينكم وبين الورود على حياض الموت، تجسدون أوسمة البطولة وشارات النصر والمجد، وستكونون أوسمه الفخر والكرامة على صدور كلّ العراقيين لتعطوا للعالم درساً في الوفاء والعطاء، وحين يكون عهدكم أنّ الأرض أغلى الأمانات تكون وقفاتكم دفاعاً عنها وعن كرامة الشعب وقفات الرجال الذين يحبّون لهيب المعارك، وفي أعماقهم عزيمة الشجعان التي لا تبتغي إلّا النصر أو الشهادة، وأنتم طير أبابيل في ساحات الميدان، وأسود الوطن الظافر التي تطعن الأعداء في كلّ مكان، وستُقام لكم في القلوب تماثيل الحب والولاء، ومع كلّ غارة نصر ترتّل كلّ الأفواه أناشيد الشموخ والعزة، وتتكحل العيون بنشوة ما تصنعون، فأنتم أمل الوطن ومستقبله، يا مَن صنعتم المستحيل، فهنيئاً لكم بعدد حبّات رمال العراق.

من أين أبدأ وأنت دمع في مقلتي يرفض الانقطاع؟
من أين أمسك جزءاً منك فجراحاتك تفور؟
من أين أروح وأغدو وأرضك حمراء النّدى؟
لا تجد صغارك مأوىً، لا تجد بناتك أماناً..
غاب وأنت فيه طير نورس غادر التغريد سماه..
في واحة كنت فيها ترتع جفّت من هجوم الضباع..
تأتيك من كلّ حدب نسور وصقور وسباع..
أين باتوا؟ أين أخفوا ضمائر أفسدتها الطماع؟
يا بلادي، ماذا أرى؟ فارس ملثم بالقناع..
جاء لغرز سهم بين حاجبيك..
قلّ صبري يا عراق، بتُّ طُعماً تحوم حولك السباع..
لكلّ جواد كبوة.. فكم كبوة أعثرتك عرب الخداع..
لا زلتَ شديداً لا تلين، ففيك من أنوار الله ﷻ ما يسدّ رمق الجياع..
أنتَ نورٌ من نور صفي..
أنتَ فيضٌ، أنتَ وجدٌ، أنتَ ملاذٌ للهاربين الضياع..
أنتَ سُكناي وقبري فيك مرتع من ألف باع..
فيك أغدو نسيماً يحمل زين الطّباع..
فيك يا ماقي ادمعي تخضرّ منها الزهور أنواعاً..
اصبر يا أرض المكرمات، فغداً نبحر للنجاة، ونرفع شراعاً..

شعلة تغيير بقيادة نسوية

وفاء عمر عاشور

أمست التنمية البشرية هاجس الشباب، يتزاحمون على دقّ أبوابها ليغوصوا في بحار علمها، ويعدّونها مادة علمية تحفيزية لطاقاتهم الكامنة، ويدفعون المبالغ المالية للاشتراك في دوراتها، وهم ممتنّون ومسرورون لما يتلقونه من معلومات ذات حداثة عصرية تضفي الشيء الكثير على شخصياتهم، وكثير من أفراد المجتمع يفتقر إلى وجود هذه الدورات في البيئة التي ينتمي إليها، وبخاصة شريحة النساء؛ وذلك لاعتبارات عديدة منها صعوبة خروجها من البيت وذهابها إلى الدورات، والوقت المناسب الذي تعقد فيه الدورة والذي ربّما يكون مناسباً لبعض الأخوات دون غيرهنّ؛ ولأجل تعميم الفائدة والنهوض بمسيرة المرأة الكربلائية خاصة والمرأة في بلادنا عامة عُقدت براعم الخير في العتبة الحسينية المقدّسة لتطرح إلى الساحة الكربلائية شعبة مسؤولة عن تطوير الموارد البشرية النسوية، وقد غدت بؤرة إشعاع نور تذلل الصعاب لجميع أطياف المجتمع النسويّ في عراقنا الجريح.

لمعرفة المزيد عن نشاط الشعبة وعملها التقينا بالست خلود إبراهيم البياتي المسؤولة المباشرة عن الشعبة لتغنينا بمعلومات قيّمة عن طبيعة العمل فيها، وقد قالت مشكورة:

شعبتنا تنتمي إلى قسم تطوير الموارد البشرية في العتبة الحسينية المقدّسة، والغرض من فتح هذه الشعبة هو تطوير القدرات والمهارات الكامنة لجميع الشُعب والأقسام النسوية في العتبة الحسينية المقدّسة، إذ لا يخفى أنّ عمل المنتسبات على تماس مباشر مع الأخوات الزائرات؛ لذلك فهنّ بحاجة ماسة إلى دورات في فن التواصل مع الآخرين وامتلاك ثقافة تقبّل الآخر، ومن هذه الرؤية عمدنا إلى تحديد بعض الأهداف المرحلية والمستقبلية للشعبة، منها:

١. العمل على تدريب منتسبات العتبة الحسينية المقدّسة على أحدث الدورات التنموية لتنمية المهارات.

٢. الحرص على نشر التنمية البشرية بالطريقة المثلى المبنية على منهج أهل البيت عليهم السلام.

٣. نثر بذور التغيير التنموي الإيجابي في أكثر الأماكن داخل كربلاء المقدّسة، ومن ثمّ الانطلاق إلى خارجها للوصول إلى كلّ الفئات النسوية لتحقيق الأفضل دوماً.

٤. العمل على بناء جيل مثقف واعٍ عن طريق تدريب الطالبات على البرامج التنموية خلال السنة الدراسية وخاصة في العطلة الصيفية.

٥. أن تكون العتبة الحسينية المقدّسة وتحديداً قسم تطوير الموارد البشرية المحرك لعجلة التغيير انطلاقاً منها ووصولاً إلى كلّ العراق الحبيب.

ونستلهم مبادئنا من المنهل العظيم الذي يتلخص في قول الإمام الحسين عليه السلام: «وَإِنَّما خَرَجْتُ لِطَلَبِ

الإصْلاح في أُمَّةِ جَدّي ﷺ ..».[1]

الشعبة افتتحت قريباً وعدد النشاطات التي قامت بها ينمّ عن وجود خبرة في قيادتها.

هذا إطراء جميل نتمنّى من صاحب المقام أبي عبد الله الحسين ﷺ قبول أعمالنا. سكنتُ في سوريا لسنوات عديدة أيام النظام البائد، وعملت مدربة في الدعم النفسي المجتمعي هناك، إذ لدي شهادة معتمدة من قبل الصليب الأحمر الدنماركي على برامج الدعم النفسي المجتمعي، ومنها (اللعب الموجّه) و(الدعم النفسي للأمهات الناجيات من الحروب والصراعات)، وعملت في المفوضية السامية لشؤون اللاجئين (un) في سوريا في قسم الرعاية الاجتماعية؛ لذلك فأنا أمتلك بعض الخبرات قبل إدارة هذه الشعبة.

ماذا تعنين بالدعم النفسي والتنمية البشرية؟

الدعم النفسي المجتمعي يكون بمثابة الوقاية للحدّ من الآثار السلبية للحزن والفقدان، وكذلك للصدمات التي يمرّ بها الإنسان، والدعم هو العلاقة بين الشخص والمجتمع، حيث إنه ينال المساندة من المجتمع بتكوين حلقات داعمة ساندة له؛ ليعيد ترميم ما تصدّع في حياته من أزمات، وبذلك تنقشع حالة الضباب المخيّمة على حياته، ويؤثر بصورة جيدة في مجتمعه.

أمّا التنمية البشرية فهي زيادة الخيارات وتوسعتها أمام الإنسان باعتباره جوهر عملية التنمية، وتطوير المهارات الحياتية لديه لإكسابه أساليب جديدة تُخرجه من قيود التفكير السلبي إلى فضاء التفكير الإيجابي الرحب.

كيف يتمّ اختيار مواضيع نشاطاتكم المتعددة؟

في علم التنمية البشرية يوجد مبدأ تحليل الاحتياج، وقبل سنوات حينما افتتحنا الشعبة كان لابدّ من معرفة الناس لماهية التنمية البشرية، وما هي مواضيعها ومجالاتها، لذلك وضعنا في تلك المدة عدّة حقائب تتكلم عن التنمية والتغيير؛ لكي نوضّح للناس أهمية التنمية البشرية في تغيير سلوك الفرد إلى الأفضل، وبمبدأ تحليل الاحتياج نعمل على تحديد المواضيع التي يتم تناولها، وهذا ما تعاملنا به في جميع الظروف الصعبة التي تواجه البلد، كقضية النازحين، وشهداء الحشد الشعبي، والعمل على توفير فرص عمل مناسبة للمرأة الأرملة والمطلقة، وكذلك مشاركاتنا الفعلية في الزيارات المليونية لمحافظة كربلاء المقدّسة.

أزمة النازحين أزمة إنسانية بحتة، كيف تعاملتم معها؟

بأمر من سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزّه) تم تعييني مسؤولة عن خلية إدارة الأزمة في ذلك الوقت، وكانت لنا زيارات دورية تفقدية للنازحين، وعملنا بجهود مكثفة لرصد احتياجاتهم الضرورية ومحاولة توفيرها لهم، والعتبة الحسينية المقدّسة أولت اهتماماً كبيراً لهم، ولطبيعة عملنا كتنمية اشتغلنا على الجانب النفسي، إذ كان هناك تنسيق بين العتبة المقدّسة والهلال الأحمر باعتباري ناشطة فيه، ودربت مجموعة من الأخوات على الإسعافات الأولية، كما قدّمنا محاضرات للنازحين عن الدعم النفسي وورشات عمل صغيرة للتحكم بالغضب؛ لأنهم في تلك المدة كانوا من أحوج الناس إليها، وعدد المدربات في الشعبة ست منتسبات مدربات يعملنَ بحرص وإخلاص على تنمية المهارات لدى شريحة النساء وتقوية عزيمتهنّ لمواجهة الظروف الصعبة.

الزيارات المليونية هي استنفار لجميع جهود العتبتين المقدّستين، ما هو دور الموارد البشرية النسوية في هذه المناسبة؟

خدمة الزائرات هدفنا، وبتحليل الاحتياج الذي يعدّ مقياساً لعملنا عمدنا إلى تكوين فريق أطلقنا عليه (رحماء بينهم)، وهو فريق نسويّ يتكون من عدد من المنتسبات وبعض الأخوات المتطوعات سواء من محافظة كربلاء أم من بقية المحافظات، ووصل عددهنّ إلى أربع وعشرين متطوعة، إذ يعمل الفريق على تقديم الإسعافات الأولية للنساء في أثناء الزيارات المليونية، فبعض الزائرات يتعرضنَ لحالات الإغماء أو الصدمة أو الإصابة ببعض الجروح البسيطة نتيجة للمشي لمسافات طويلة، وأُسّس الفريق منذ عام ١٤٣٥هـ في أثناء الزيارة الشعبانية، أمّا في هذه السنة فقد تشرف الفريق بإسعاف ما يقارب (١١١٥) امرأة خلال الزيارة الأربعينية، ولقد أشاد سماحة المتولي الشرعي الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزّه) بجهودنا المتواصلة لخدمة الأخوات الزائرات.

ما هي الرؤية المستقبلية التي تسعون إليها في الشعبة؟

نسعى إلى نشر التنمية البشرية بالصورة الصحيحة غير التجارية كما يروّج لها بعضهم، وأن تتوسع دائرة نشاطاتنا إلى خارج محافظة كربلاء، حيث تمّ والحمد لله تم عقد اتفاق مع ديوان الوقف الشيعي في بغداد على تدريب الملاكات في العاصمة، وكذلك نشر أساليب الدعم النفسي المجتمعي نظراً للحاجة الماسة إليه.

هذه بعض من نشاطات تنمية الموارد البشرية في العتبة الحسينية المقدّسة التي أصبح لها موطئ قدم راسخ في تحفيز كوامن الطاقة النسوية، سواء في داخل العتبة المقدّسة أم في خارجها، وفريق العمل متكون من المسؤول المباشر المتمثل بشخصية الست خلود البياتي وست من المتدربات الكفوءات يعملنَ بمنطلق الإخلاص والوفاء لصاحب المقام الإمام الحسين ﷺ، وهنّ مؤمنات بأنّ تنمية الذخيرة النسوية الفعّالة في المجتمع لها آثارها الإيجابية في البيئة التي ينطوينَ النساء تحت عنوانها، وإعادة بناء القاعدة النسوية بمنظور حداثوي يجمع بين التقدّم والازدهار وفي خط الحفاظ على كينونة المرأة في داخل المنظور الإيماني يشكّل لها صنوين لا يفترقان؛ لذلك اتصف عمل الفريق بالتكامل والنجاح في مضمون ما يفعله وسياقه مع أهداف المجتمع والدين ورؤيتهما، ولقد لاقى نشاطه صدى متميزاً في جميع المجالات التي سعى إلى تنقيحها من السلبيات العالقة في ذهن المتلقي، وتبلورت الأفكار الإيجابية لديه عن طريق الاستقراء الصحيح لاحتياجات المجتمع الضرورية.

(١) موسوعة كلمات الإمام الحسين ﷺ: ص٣٥٤.

قِفْ وَلَكِن!!

زينب حميد النصراوي

قفْ لحظةً لتحكي لكَ الأيام عن بيت البشير..
تقف أيدي الزمان خجلاً ممّا تخطّه عن آه ودموع..
تكتب وتحنّ لإمام العالمين..
سبط الرسول من آل المصطفى..
كم بدأ الزمان خُطى الإصلاح بالثائر كوناً..
وثغر الزمان يتمطى في ولادة سبط المنون..
كيف يقتل الزمان الأيمان والقرآن ؟!
وفي رقبة اليقين يرتّل آيات الرحمن..
فأضحى الطفّ غزيراً بدماء الحسين..
قفْ.. أيُقطع خنصر الحسين وفي كلّ أصابعه تراتيل الإيمان والتوحيد..
أخذت الصلاة تنوح على مفصلها بين الوسطين..
اتعجب من أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا!
انظر ثغر الحبيب يرتّل آيات الرحمن الرحيم..
في الكهف آيات وفي الفجر آيات..
قرآن للعالمين ناطق، عجباً لكفّ تقطعه أيدي المنون..
تقف الأنامل عاجزةً عن الكتابة!
لتسرح في ميادين الطفّ وصراخات عيال..
هنا زينب تبكي وتلطم الخدّ نائحةً..
وهنا سبط الرسول راكعاً و ساجداً يتلوّى ألماً من إعياء جسمه..
وهنا رقية تنادي وا أبتاه..
وهنا العباس على نهر العلقمي ينثر بجناحيه قطرات من الجنان..
قفْ لحظةً وانظر عن يمين..
كيف تشاهد الزهراء ميادين الدماء والصراخات وتقف؟!
أرى سواداً من بعيد، كأنها الزهراء تتلوّى على مضض..
متجهةً صوب زينب منادية: هوّني عليكِ يا بنيّتي..
أراها كأنها تهوّن عليها صراعات الموقف..
تجيبها بألم: أ يا أمّاه، كيف تركتيني لمصائب الزمان، النّغر في نياط قلبي..
فها هنا أخي الحسين على رمضاء كربلاء، وهناك أبي سقط في محراب الصلاة، وهناك قطعات كبد أخي الحسن..
وقبلها يُلطم خد الزهراء..
يقفْ الصمت ويسكن حائراً..
وا عجبا، كيف وثّق التاريخ دماء الهاشميين وصوائح تتبعها نوائح؟!
فيثور العقل والدين ليعُلنا عن صرخة، يا لثارات الحسين..

ثَورَةُ الدُّمُوع

وسن نوري الربيعي

ربّما تنزوي خَجلاً إن فاضت دموعنا ونحاول أن نكفكفها بعيداً عن الأنظار؛ لأن بعضهم قد يعدّ الدمعة نتاج الضعف والانكسار أو دليل اليأس والاستسلام، لكن السيّدة فاطمة الزهراء فجّرت من الدمعة صرخة مدوية، وأسست للدموع قوة حيّرت العقول؛ لتعلن عن رفضها للباطل، وتصديها للظلم الذي وقع على الإسلام والمسلمين بعد رحيل أبيها نبيّ الرحمة.

كانت دموعها عبارة عن تصدٍ للظالمين الذين أقضّ مضجعهم بكاء السيّدة الزهراء، إذ لم يكن بكاؤها بكاءً عادياً، فلنا أن نتخيّل كيف إن الشجر والأرض والسماء وكلّ ما في الأجواء حزينٌ لهذا البكاء؟! فهل كانت ملائكة السماء التي تتمنّى خدمة سيّدة نساء العالمين بنت خاتم الأنبياء ترى هذا البكاء وتسكت؟ بالتأكيد كان بكاؤهم يسبّب ضجيجاً يملأ الأجواء والآفاق ممّا أرعب الظالمين.

وعلى الرغم من سيل المصائب والمحن التي لاقتها حبيبة الرسول وبضعته من الهجوم على دارها، وترويع أولادها، والتعدي على زوجها أمير المؤمنين، وبعد أن استنفدت جميع الطرائق لإرشاد المنقلبين على الأعقاب وإرجاعهم إلى جادة الصواب لم تعلن استسلامها ولم تنطوِ على نفسها، بل تابعت جهادها وأطلقت زفرتها ثورة ممتدة عبر العصور ودرساً للأجيال يعلّمنا أن يكون لنا موقفٌ صارمٌ من الواقع الفاسد، وأن نكون أقوياء في ذات الله، وأن نرفض الفساد والظلم والانحراف بكلّ وسيلة ممكنة مهما واجهتنا من صعوبات ومحن.

دُميَتِي وَالنَّصْر

نور علي عمران

احتضنتُ دميتي واختبأت خلف المنضدة بعد أن أدخلتنا أمي أنا وأختي إلى غرفتها وأحكمت إغلاق الباب، بقيت أراقب أمي التي رفعت يديها بالدعاء ودموعها تسبق كلماتها، وإلى أختي الكبرى وهي تُخفي سكيناً حاداً خلف ثيابها وتهمس لأمي بأنها ستقتل نفسها قبل أن يأخذوها معهم.

كنّا نعيش بسلام في قريتنا إلى أن دخل إرهابيّو داعش الوحوش القذرة، وبدأوا يقتلون كلّ مَن نعرفهم حتى أبي الذي اشترى لي هذه الدمية الجميلة قبل أن يذهب للدفاع عن الوطن ولم يُعد بعدها، وها هم الآن يحاصرون قريتنا ويريدون دخولها ليقتلونا ويأخذوا أختي معهم، أصوات إطلاق نار وأقدام تهرول في منزلنا وتقترب من الغرفة.

احتضنتُ دميتي بقوة وبدأت أبكي، فُتحت الباب ودخل الكثير من المسلحين إلى الغرفة، أغلقتُ عينيّ، سوف نموت، (يمه لتخافين احنه الحشد) فتحتُ عيني لأرى عدداً منهم، تجمّعوا حول أمي التي أُغمي عليها، نظر إليّ أحدهم، جاء مبتسماً وقال: (عمو حبيبتي لتخافين اجينه ننقذكم).

حملني بين يديه احتضنته، كانت رائحته تشبه رائحة والدي الشهيد، جاء النداء من أحدهم بضرورة الخروج بسرعة فالمواجهة في أشدّها، أحاطوا بنا وأخرجونا من المنزل وسط إطلاق النار.

كدتُ أسقط من بين يديه لكنه أمسكني بقوة، سقطت دميتي وهُرع المقاتل مسرعاً خارج القرية لحمايتي، كان يتألم، كنتُ أسمع أنفاسه الجريحة.

وما إن وصلنا حيث الأمان في خارج القرية وبين جموع الحشد والجيش الذين استقبلونا حاملين الماء والطعام لنا حتى جلس هذا المقاتل البطل وتفحّص ساقه التي أُصيبت أثر الانفجار، ربطها بقطعة قماش وعاد مسرعاً إلى القرية لقتال أولئك الوحوش ركضتُ خلفه وقلت له: (عمو أريد لعابتي).

التفتَ إليّ مبتسماً وقال: سأُحضر لك دميتك والنصر.

وَكُلُّ إِنَاءٍ بِالَّذي فِيهِ يَنضَحُ

زهراء حكمت

كثير منّا قد فُرض عليه لسبب أو لآخر العمل أو العيش والعشرة مع اللئام، وعلى الرغم من أنّ روحه تعاند ذلك وتأبى الاستجابة والتأقلم مع تفكيرهم، لكنّ الظرف يحكم ولا ننسى أنّ كلّ شخص نصاحبه سيودع فينا بعضًا من مزايا روحه، فمخالطة الناس السيئين لها نتائج نفسية سيئة على الفرد.

واللئيم هو الذي يأخذ من دون أن يعطيك شيئاً أو يعطيك النزر اليسير مع المنّة وإشعارك بالذلّ وأنه المتفضل عليك، وهذا يجعلك تعيش حالة الغبن دائماً وعدم الرضا والاكتئاب، ويكون دائماً منغلقاً ومنزعجاً من الكل القريب والبعيد.

وهنالك من النساء مَن تقول:

كان بلائي بأخت زوج تتوعد وتهدّد بأن تريني نجوم الظهر فقط لأنها تريد كلّ شيء لها ولا تريد أن ترى الآخرين بسلام، وعانيت ما عانيت إلى حين زواجها وهي بعمر كبير وملاقاتها لمحن كثيرة بسبب تفكيرها الأناني دائماً.

وتقول أخرى:

زوجي كان لئيماً جداً مع الأولاد ومعي ومع الجميع، حتى إنه كان لا يدع الأولاد يقتربون من الطعام إلا أن ينتهي ممّا لذّ وطاب منه.

والثالثة تقول:

عانيت الأمرّين بعملي بسبب المدير الذي كان يطلب كلّ المخصصات لنفسه وللمقربين منه ويعينهم بلا استحقاق، ويأخذ قسم منهم رواتب بدون دوام.

ومن هذه الصور الكثير في المجتمع، ولكن ما باليد حيلة، فهذه الحياة يجب أن تمضي قدماً، تارة نحاول إصلاحهم، وتارة نبتعد عنهم، وهكذا ودائماً على الإنسان أن يكون أقوى من أفكارهم لكي لا ينجرّ إليها، فقد يمتلئ بالحقد والغيض والكره عندما يرى نفسه والآخرين يُظلمون وبلا سبب، لكنّ البعد وبهدوء أسلم الطرق، أو قد يكون الإحسان لهم نوعاً من التعذيب، ويعلّمنا أهل البيت عليهم السلام دروساً عظيمةً في ذلك الباب.

شهيدةٌ من بلادي
قوّة الإيمان

م.م حنان رضا حمودي

قال الإمام علي(ع): «الزموا الحقّ تلزمكم النجاة». (١)

وُلدت الفارسة (ابتهاج عباس النواب) في مدينة الكاظمية المقدّسة، إذ اقتبست من شخصية الإمام الكاظم(ع) قوة الإيمان والصبر والعبادة ومساعدة كلّ محتاج، رسمت أفقاً مضيئاً لحياتها وحياة مَن حولها، وهي خريجة معهد التكنولوجيا قسم الرسم الهندسي، تحلت الفارسة بصفة الكرم حيث كانت تجلس لعدّة ساعات من أجل خياطة حجاب من قماش اشترته لمَن لا تملك مالاً لشرائه، قبلت الزواج من المجاهد خليل نوري الطالب في كلية الهندسة على الرغم من إمكانيته البسيطة وثرائها، واشترطت عليه أن يكون مهرها مهر السيّدة فاطمة الزهراء(ع)، وأن يكون زفافها إسلامياً بعيداً عن مظاهر أهل الفسوق.

وفي غضون أحداث الثمانينات التي جرت فيها حملة الاعتقالات والإعدامات بحقّ الأبرياء أبت الفارسة وزوجها السكوت عن هذه الأفعال الإجرامية، إذ انطلقا معاً لمقاومة النظام البائد، فتمّ اعتقال زوجها في عام ١٩٨٠م. واصلت الفارسة درب الحقّ في مقارعة الظالمين على الرغم من ألمها وحزنها على اعتقال زوجها، وساهمت في إخراج العديد من المجاهدين المطلوبين إلى سوريا وإيران، ممّا أدى إلى تردد اسمها في دوائر الأمن، فغدت مطلوبة يُبحث عنها في كلّ مكان، فأشار عليها بعضهم بالخروج من العراق، فأجابت الفارسة: (مَن للعراق إذا خرجت أنا وغيري).

وبعد أربع سنوات من الجهاد اعتقلوا الفارسة في أمن الكرخ، وقاموا بتعذيبها مع أبيها وأخيها، وبعد أشهر تم أخذها إلى حكم الثورة، وحكم عليها الطغاة بالإعدام شنقاً حتى الموت، فأجابتهم الفارسة بشجاعة هاتفة كما هتف الإمام علي(ع) عندما ضربه اللعين ابن ملجم على رأسه الشريف: (فزتُ وربّ الكعبة). ونقلت الفارسة مع الشهيدتين رجيحة كاظم وشكرية عبد الغفور إلى سجن الرشاد لتقضي ما تبقى لها في غرفة المحكومات بالإعدام، حيث قالت إحدى السجينات ممّن رأينَ الفارسة في تلك المدة بقيت الفارسة في سجن الرشاد (٢٣) يوماً، كانت تقضي مُعظم أوقاتها في العبادة، وهي باكية خاشعة تحتضن القرآن وتناجي ربّها، وكانت كثيراً ما تردّد قول الله(ج) في محكم كتابه العزيز: ﴿وَالْعَصْرِ ۝ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۝ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾/ (العصر:٢).

وما إن أُخبرت الفارسة بتنفيذ حكم الإعدام بحقّ واحدة من الشهيدات في سجن الرشاد أسرعت إلى لبس ثياب بيضاء قامت بخياطتها إحدى السجينات لها، وكتبت عليه دعاء الجوشن الكبير، حيث نُفذ بعدها حكم إعدام الفارسة، فحلّقت في سماء الحرية رحمها الله.

.....

(١) ميزان الحكمة: ج٤، ص٣٢١٦.

الحَجَر

نادية حمادة الشمري

هل فقط ما يُدوّن في الصحائف من أساطير يُنهي دور القلم على الحجر أم برئت الأرض حينما اختل توازن لغتها؟! واشتاقت لعطر السيّدة الزهراء[ع] وشهقت شهقت وملمت حجراً صغيراً عدّ قلادة على جيد الصلاة بعد أن غُرزت شوكة في البهاء وبدأ زمن مَن معه حجر؟

أحجام

(نسير ونسير بنا الأيام)، عبارة منذ عمر نردّدها، وإن استوقفنا (الضمير) فنردّدها في صورة طفل جائع ينام على جليد الضمير، ويلتحف برسالة تطايرت نقوش حروفها في سماء الحلم ترمقها عيون زاجل تكسّر جناحاه، يخشى عليه من الضياع في كم من الأمل، وصلاة استسقاء الخدود، فهل رأيتم بكاء سماء على سماء؟!

فالتقى الحجر والمدر في مخاض الأمنيات، وهو أمر قد قدر وكثرت صوره في كثافة الانكسارات.

لغة

للحجر لغةٌ بلون الغسق..

وحنينٌ بصوت هدير الماء في الشفق..

وعطرٌ لأرواح ركبت على متنه تتجاذب أطراف الحديث، وتكون في بعض الأحيان مَن وهب همساً يتلوه كلّ ناسك ومتعبّد علّه يصل مع قرآن الفجر وقد صدق..

فلم نعد ننتظر ماءً ثجاجا..

ولا جنات ألفافاً نألفها..

ولا كواعب أترابا لطالما تربينا وبحثت عنهم العيون في أزقة الذكريات..

فاستدر أيها الحجر وكأنك تعانق آخر فراغات في قلب الحياة، وترتطم بظلام اللجّ، وقد غدوت في رذاذ النسيان تبلّل ما تبقى من حروف، فلا تكن أيها الحجر من الآفلين.. لأني لا أحبّ الآفلين.

حجر

في زمن كنّا به صغاراً لم تعرف عيناي تهجّي غيوم المدن في الأفق..

إلّا أنني أسمع حديثاً لمَن تهجّاها باشتياق حينما تمرّ الحكايات خلسةً بين شقوق جدران بيتي الكبير، فتعبر الحكايات خلسة كباعة متجولين بعطر موقد ينسج رداءً من وحدة ودين..

ومن غيم عينيها يُسقى الحرث؛ لتزرع أرواحاً من فاضل تربة الآل، تحمي الحمى من الجنوب وحتى حمرين..

هي خيمة حوت من النازحين ومَن بداخلها من الآمنين..

أبوابها معروشات بالسعف الذي اعتلى النخل الباساقات..

فأصوات الصهيل القادمة من مُدن الأمس ترمي مَن ترجّل الوغى بحجارة من حنين، وتذود عن نسائه التي زحفت بشموخها وغفت مرتديةً عباءتها على شفاه البائس الفقير..

عرفتها من نظرة همسة همست في صحائف أعمال أجدانا؛ فنزفت على خدّ الزمان دمعة في سجل المغادرين، فكان بها أول الفاتحين في حبّ المدن المأهولة بالصبر والإيثار..

دحرجة

الحجر الذي ألقاه في طريقي ككلمات لها حروفٌ تسري كماء منهمر..

وإن كانت دحرجة بعض الحجر فمازال يسحرني في تلوين قافيتي..

فبعض بروعة الهمس يذكرني..

وبعض أقصيتها من ذاكرتي وحرمتُها الواضحة..

ممّا قرأت

على قدر أهل الوجع تأتي المواجع..

والقلب لا يضيع دربه إنما أكثر الأوقات يحسن نبضه فيسافر بعيداً بحسّه..

متحف

الابتسامة الصادقة كحجر تُسعف الذكريات في الزمن الهشّ وخريف عمر الكلمات المنهمك..

وفي الوقت الذي نجاهد بأن ترحل بعض ذكريات الألم عنّا، فهناك مَن يجاهد لأن يبقينا في نشوة الأمل والتجلّد في المحن، فلماذا يتحول حزننا إلى ألم الأولي، سحابة سوداء تتسع بها حدقات القلب ويرتبك الهدوء الذي يكتنف اسم الابتسامة، متحف الذكريات..

ومن بين رفوف متحف الذكريات الحياة التي تتسع بها حدقات القلب عند ذكرها، فالحياة كالورد نصيبٌ منها ما يسعدنا، ومن شوكها ما يؤلمنا..

وإن تفاجأنا بلونها الباهت فيبقى الورد له مكانة في متحف الذكريات، يسير في عوالم الفرح والأمنيات المبلّلة بعطر، فاذكر..

أَمرَاضُ الشَّيخُوخَة

د. حسن علي نصر الله/ اختصاص أمراض الباطنية والقلبية
أستاذ مساعد/ كلية الطب/ جامعة كربلاء

من أمراض الشيخوخة الأكثر شيوعاً:

» تبرز مشكلة الخَرف التي تُتسم بدورها إلى مرض الزهايمر وإلى مشكلة نشاف في شرايين الرأس أو في المنطقة الأمامية من الدماغ، إضافة إلى الهلوسة وسواها، ولا بدّ من الإشارة إلى أنّ مشاكل الخَرف لا تتعلّق بالذاكرة وحدها كما قد يظنّ بعضهم، وإنما هي نقص في القدرات العقلية التي تشمل النسيان، والقدرة على التحليل، وحسّ التوجّه في الزمان والمكان، والتفكير، إضافة إلى الذاكرة.

» تظهر مشاكل نفسية قد لا يلحظها حتى الطبيب عند المسنّ، وهي غالباً ما تكون إما اكتئاباً وإمّا قلقاً، فالاكتئاب يتمثل بالخوف من الوحدة والمستقبل والموت، بينما يتمثل القلق بأمراض نفسية جسدية، وتبرز مشكلة الأرق عند المتقدّمين في السنّ التي يكون باطنها قلقاً فلا يتمكنون من النوم، أو اكتئاباً فيستيقظون باكراً يومياً.

» نلحظ مشكلة الضياع المختلفة عن حالة الخَرف، إذ يكون المسبّب طبياً جسدياً صحياً، فمثلاً قد يؤدي التهاب في البول أو هبوط السكري إلى ضياع آنيّ.

» يعاني المسنّ من خسارة في الوزن هائلة وضعف لعدّة أسباب صحية، وجسدية حتى نفسية، ممّا ينعكس عليه سلباً، فيفقد القدرة على المشي باستقلالية، كما يتعرّض للسقوط ولمضاعفات أخرى، وإذا خسر المسنّ ٥٪ في المئة من وزنه فهناك احتمال أن يموت مسنّ من أصل خمسة في غضون ستة أشهر!

» يواجه المسنّ مشاكل سلس البول خاصة النساء منهم، وتنقسم إلى عدّة أنواع، منها المرتبط بالمجهود والحركة، ومنها الوظيفيّ وسواه ما يؤثر في هبوط المبولة، ويؤدّي إلى التهابات، ونفسية تَعبة وملازمة البيت قسراً.

» تكثر مشاكل الوقوع بسبب هشاشة العظام وخسارة الوزن وقلّة الحركة.

» يتعرّض العظم للهشاشة ممّا يؤثر في القدرة على القيام بالواجبات اليومية باستقلال، مثل الأكل والمشي واللبس والذهاب إلى المرحاض، وإذا تضاءلت القدرة على القيام بهذه الأمور باستقلال بنحو ٥٠٪ في المئة فهذه الفئة من المسنين يموتون خلال شهر.

» تكثر مضاعفات في البصر والسمع، وتُحال هذه المشاكل على اختصاصيين في المجالين.

» نلحظ شيوع أمراض أخرى منذ سنّ الخمسين مثل مشاكل في القلب والشرايين، وارتفاع ضغط الدم، وداء السكري، والكوليسترول والتريغليسيريد، وهي مشاكل مرتبطة بالوراثة والجينات ومتعلّقة بنوعيّة الحياة والنظام الغذائي المعتمد والملوّثات والضغوط اليومية التي يتعرّض لها الإنسان.

حَرقُ دُهُونِ الجِسمِ وَالتَّمرِينَاتُ الرِّيَاضِيَّة

د. زينة نوري الجبوري

غالباً ما ينصح الخبراء بالانتظام في أداء التمارين المناسبة لتحفيز حرق الدهون (خاصة رياضة رفع الأثقال والتمارين الجسدية) التي تبني في أثناء أدائها كتلة عضلية متناسقة بمعدل (٢-٤) أيام في الأسبوع لتعويض النقص الحاصل في الكتلة العضلية للجسم، والذي يتراوح ما بين (٥-١٠)٪ في كلّ عقد من العمر، ويتزامن مع هذا الفقدان تباطؤ في عمليات الأيض خاصة بعد سنّ الأربعين.

من المعلوم أنّ الجسم يستخدم دائماً الدهون والكربوهيدرات للحصول على الطاقة، ولكن بنسب مختلفة تتباين بحسب نوع التمارين التي يؤديها الشخص وشدّتها، ويبيّن الخبراء أنّ مصطلح شدّة التمارين (Exercise intensity) يتم الاستدلال عليه عن طريق معدل سرعة ضربات القلب في أثناء أداء التمارين والحد الأقصى الذي تصل إليه سرعة هذه الضربات، ولتحديد عدد الضربات تُطرح سنوات العمر من الرقم (٢٢٠)، فإذا كان العمر على سبيل المثال (٥٠) سنة، فإنّ شدّة التمارين يجب أن تصل إلى (١٧٠) ضربة في الدقيقة.

ويتمّ قياس ضربات القلب إما بواسطة الأجهزة الرياضية أو أخذ النبض بوضع إصبعي السبابة والإبهام على معصم اليد، ثمّ القيام بتعداد ضربات القلب لمدّة (١٥) ثانية، ويُضرب الرقم الذي حصلت عليه بـ (٤) للحصول على ضربات القلب في الدقيقة.

عند أداء التمارين متوسطة الشدّة مثل المشي السريع فالجسم يكون في وضعية حرق الدهون، والطاقة التي يحصل عليها ناتجة عن حرق الدهون بنسبة أكبر. فيجد الجسم متسعاً في الوقت لتفكيك الدهون التي يصعب الوصول إليها عادة.

عند أداء هذا النوع من التمارين يتراوح معدل ضربات القلب ما بين (٧٠-٥٠) ضربة في الدقيقة، وعند أداء التمارين عالية الشدّة يصل معدل ضربات القلب إلى ما بين (٨٠-٧٥) ضربة في الدقيقة، فيعود الجسم إلى حرق الكربوهيدرات للحصول على الطاقة؛ لأنه يحتاج إليها وبسرعة كبيرة، واستناداً إلى نتائج دراسة نُشرت في مجلة الطب والعلم في الرياضة وأداء التمارين فإنّ أداء تمارين قويّة مثل ركوب الدراجة لمدّة (٤٥) دقيقة يزيد من عمليّات الأيض في الجسم مدّة تصل إلى (١٤) ساعة بعد الانتهاء من التمرين، ويعتمد طول مدّة الحرق الذي يتبع التمرين بشكل أساسي على نوع مدّة التمارين طولها بحدّ ذاتها، وعلى تركيبة الجسم والعمر، ووضع محيط الخصر.

أمّا الأشخاص غير القادرين على أداء التمارين متوسطة أو عالية الشدّة بسبب ضعف البنية أو وجود إصابة سابقة فيعتمدون على طريقة أخرى لحرق كميّة إضافيّة من الكالوري؛ وذلك بأداء تمارين منخفضة الشدّة كـ (المشي أو السباحة البطيئة)، وعليه يجب إطالة مدّة النشاط للوصول بالفائدة المرجوة إلى الحد الأقصى.

ت	أداء النشاط لمدة (٣٠) دقيقة	الحراريات المحروقة	نسب الدهون	الكالوري الدهنية المحروقة
١	القراءة	٤٥	٥٠	٢٢,٥
٢	المشي السريع	١٦٠	٦٥	١٠٤
٣	الجري	٤٥٠	٤٠	١٨٠

اللَّقَاحَاتُ الأُخرَى الّتي تُعطَى للطِّفل

د. إسراء مصطفى الموسوي/ أخصائية الأطفال وحديثي الولادة

هذه اللّقاحات ليست روتينية، أي أنها لا تُعطى لكلّ الأطفال. فهي تُعطى لمرضى معيّنين وفي حالات خاصة أو أزمنة خاصة فيها، ومن هذه اللّقاحات:

» لقاح الأنفلونزا الموسمي: عبارة عن لقاح الأنفلونزا المقتول، ويُعطى عن طريق العضلة ويُكسب الجسم مناعة لا تزيد على سنة واحدة؛ لذلك فهو يُعطى سنوياً قبل (٤.٢) أشهر من فصل الشتاء، وبالإمكان إعطاء اللّقاح في عمر (٦) أشهر، وفي حالة وجود مرض مزمن في عمر (٦) أشهر فما فوق يُعطى اللّقاح بصورة سنوية، ومن هذه الأمراض المزمنة أمراض القلب، ومرض السكري، وأمراض الكلى المزمنة، وأمراض الدم (فقر الدم المزمن)، ونقص المناعة، وغيرها من الأمراض.

» لقاح التهاب السحايا الدماغية: يمنع هذا اللقاح إصابة الشخص بمرض التهاب السحايا الدماغية، وهو مرض خطير حاد قد يؤدي إلى العوق، وينتقل هذا المرض إلى جسم الإنسان عن طريق الرذاذ المحتوي على هذه البكتريا، ويُعطى اللّقاح عن طريق الحقن بالعضلة من عمر سنتين فما فوق، ويُعطى بشكل خاص لأصحاب الأمراض المزمنة أو المصابين بمرض النقص المناعي أو الأشخاص القانطين في التجمعات السكانية مثل: دور الدولة، والجنود في المعسكرات، أو النزلاء في السجون، أو في المناطق الموبوءة بالزلازل أو الفيضانات، وغيرها من التجمعات.

» لقاح التهاب الكبد الفايروسي نوع (A): اللّقاح عبارة عن فايروس مقتول نوع (A)، ويتم إعطاؤه عن طريق العضلة، ويمكن إعطاؤه من عمر سنتين فما فوق على شكل جرعتين، تفصل بينهما مدة زمنية ما بين (٦- ١٢) شهراً، ويعطى هذا اللّقاح بصورة خاصة للشخص المسافر إلى منطقة تكثر فيها الإصابة بهذا المرض، أو المرضى الذين لديهم خلل في عوامل التخثر، أو الملاكات الصحية، أو الأشخاص الذين لديهم أمراض مزمنة.

» لقاح المكورات الرئوية: تسبب بكتريا المكورات الرئوية إصابات حادة مثل ذات الرئة الحاد، وفي حالة وصول البكتريا إلى الدم تؤدي إلى التهاب السحايا والتهاب الأذن الوسطى الحاد، وتصل نسبة الوفاة الناتجة عن مضاعفات الإصابة بالمكورات الرئوية إلى ٧.٥٪، يُعطى اللّقاح على شكل حقن تزرق بالعضلة أو تحت الجلد، اللّقاح غير فعّال تحت عمر سنتين، ويُعطى للأشخاص المصابين بالأمراض المزمنة كما هو الحال في لقاح الأنفلونزا ولقاح السحايا الدماغية.

الفُصُولُ الأَربَعَة

فاطمة عبد العزيز المختار

اعتاد فضل أن يرتاد مزرعة عمّه علي في بعض أوقات فراغه؛ كي يساعده في بعض الأعمال التي يقوى عليها، كان الحر شديداً، فكان العمل مرهقا لفضل، فطلب منه عمّه أن يجلب الماء لكليهما؛ كي يشربا ويرتويا.

ذهب فضل إلى الغرفة القريبة وهمّ بفتح الثلاجة ليأخذ الماء، فتسرّب الهواء البارد من الثلاجة إليه، فوقف ليتبرّد.

استبطأ العمّ فضلاً، فذهب إلى الغرفة؛ كي يستطلع الخبر، فوجد فضلاً وقد جلس بجوار الثلاجة المفتوحة، فقال له: من الخطورة يا بُنيّ أن تتبرّد بعد أن كنتَ تحت الشمس المُحرِقة، فقد تمرض يا بُنيّ.

فضل: أليس من المبهج أن تتنعم بالبرودة بعد حرارة الشمس المحرقة؟!

العم: لا يا بُنيّ، وهذا من لطف الله تعالى علينا أن فصل بين الصيف والشتاء بجوّ معتدل؛ كي تتأهب أجسادنا لهما ولا نمرض، فجعل الانتقال بين الفصلين بالتدريج من حرارة محرقة إلى أخفّ منها إلى أن يعتدل، ثم يبدأ تدريجياً بالطقس البارد حتى يصل إلى منتهاه وهكذا.

فضل: يا إلهي، لم أكن أعلم أهمية أن يكون هناك خريف وربيع بين الصيف والشتاء إلى الآن، سبحان الله..

العم: إنه من رحمة الله تعالى أن جعل الفصول الأربعة بترتيبها المتعارف وإلّا لمرضت أجسادنا، ناولني الماء يا فضل.

أُرجُوحَةُ أَمَلٍ

زهراء المبارك

سوسن ذات العشرة أعوام تعيش مع أسرتها السعيدة، وذات يوم وهي تلعب في مدرستها تعثرت وسقطت لمرات ونهضت من جديد، وبعد العودة وفي أثناء تناول وجبة الغداء كان كأس الماء يرتجف بين يديها، فسقط منها من دون أن تشعر.

نهرتها أمّها، فقامت وذهبت إلى غرفتها باكية ليتبعها والدها ويبرّر لها موقف والدتها، ووعدها بأن يأخذها إلى حديقة الألعاب، وفي صباح الجمعة كان الموعد، وجلست سوسن تلبس حذاءها هي وإخوتها فلم تعرف تلبس الحذاء لأول مرة، ساعدها والدها في ربط حذائها، فنهضت كالفراشة تلتفّ على نفسها مختالة بألوانها الساحرة وبسمتها المبهجة.

وأمام عين أبيها فجأة صمت الضجيج، سوسن سقطت وذبلت شفتاها.

ولم تعرف أين هي إلّا بعد أن فتحت عينيها وهي ترقد في المستشفى لأسابيع من دون جدوى، لتكمل حياتها جليسة الكرسي المتحرك لسنوات، لكنها لم تفقد الأمل و بدأت ترسم لوحات متناثرة هنا وهناك، فكبرت مبدعة، رسمت أحلامها في لوحات.

كبرت سوسن وبدأت تبحث عن حالتها في مواقع المعلومات، وفي لحظة من اللحظات تسمّرت أمام معلومات عن حالتها وكأنها لم تصدق: أبتي أبتي، إنّ هذه الحالة تشبه حالتي.

اقترب الجميع يتأملون الفيديو، فأحسّ أبوها بوجود أمل، وتابع التواصل مع الطبيب لعرض حالة ابنته الطبية، وسافرا لعلاجها إلّا أنه أوصى زوجته أن لا تنسى فقراء القرية.

وعند الطبيب أخذت سوسن تتوسل إلى الله في شفائها، وتذكر الله في خطواتها الثقيلة وهي تستخدم العكّاز.

وفي أثناء العلاج رمى الوالد رأسه على خلفية المقعد ليغفو لحظات من التعب، فإذا بسيّدة جليلة تسلّمه مفتاحاً يلمع وتقول له: هذا مفتاح الباب الذي ترتجيه فأنت سترتني وعيالي بعد موت زوجي ، فلم أنسَك من دعاء الليل.

استيقظ مطمئناً؛ فكان الإحسان صدقة جارية دفعت البلاء عن سوسن.

بَرَاءَة

مريم حسين

براءة من كلّ شيء، من العالم بأسره، من الأقدار ومفاجآتها الجمّة، ليس لأحد ذنب بالحال الذي نشأ عليه، بالوطن الذي احتواه والأهل الذين احتضنوه منذ أنفاسه الأولى حتى عمر معيّن، نحن بريئون لم نولد بعلم سماويّ، ولم نخلق بسجل من الصواب الذي سيرافقنا طوال حياتنا، بل جعل الله ﷻ لنا عقلاً نُدير به كلّ شيء، عقلاً نتميّز به عن الدوابّ، فنعرف كيف نكوّن أنفسنا؟ وكيف نميّز جادة الصواب؟ مَن نحبّ ومَن نتجنّب؟ مَن سيكون معيناً لنا ومَن سيكون ثقلاً علينا؟ مَن سيوصلنا إلى بر الأمان ومَن سيجعلنا نقف على حافة الهاوية؟

أنتَ نتاج نفسكَ، أنتَ نتاج ما تريد أن تبني نفسكَ عليه، تراكماتكَ، إخفاقاتكَ، نجاحكَ، التفاصيل الصغيرة التي تصنعها بنفسكَ، لكَ بعد مرحلة عمرية محددة، كن متيقناً بأنك مسؤول عن كلّ ثانية تمرّ من عمرك، لم يكن لكَ الحقّ في اختيار بدايتكَ، لكن سيكون لكَ حقّ اختيار نهايتكَ، لكَ زمام الأمور ومقود المركبة، لكَ وحدكَ إمكانية خلق الحياة في روحكَ ومقاومة الاحتضار الذي تصل إليه في كلّ مرّة تصفعك فيها الحياة بقسوتها، ولك القدرة على المضي قدماً رغم وعورة الدرب، وإبقاء عينيكَ على اتساعهما رغم العواصف.

محاربتكَ لجهلكَ، بدائيتكَ، سرعة غضبكَ، الأصدقاء المحبطون من حولكَ، صحتكَ المتداعية، ضعفكَ واستخفافهم بقدراتكَ، درجاتكَ السيئة في الدراسة، أنتَ مسؤول عن الحياة التي تقضيها بلا حياة، عن الأيام التي تمرّ عليكَ من دون أن تخطو خطوة واحدة إلى الأمام، واستمراركَ بالوقوف في مكانكَ، مهما اهتم الآخرون لأمركَ فلن يصل اهتمامهم بكَ إلى الدرجة التي تعرف بها نفسكَ، وتعلم كيف تسمو بها.

بكلّ بساطة عليكَ أن تكون مستعداً للخطوة التالية، لمجابهة العقبات، بأنّ تزيحها جانباً وتكمل طريقكَ، وأن تقتلع الأعشاب الضارّة التي تنمو أمامكَ فتحجب عنكَ نور الشمس؛ لأنكَ تعلم في قرارة نفسكَ أنّ لكَ نجمكَ الخاص في هذا العالم، وأنتَ مَن ستتحكم بقوة بريقه، وأن تتيقن من أنّ شدّة الظلام من حولكَ لن تزيدكَ إلّا سطوعاً.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾

فاطمة صالح

اشترت (أم أحمد) بيتاً، فذهبن قريباتها للمباركة لها، شكرت (أم أحمد) الله تعالى على هذه النعمة الفضيلة وقالت: أصبح لنا بيتٌ كبيرٌ، ولكن يا للأسف فقد عانينا كثيراً حين إجراء معاملة الشراء؛ لأنّ بعض الموظفين كانوا يلوّحون علينا بإعطائهم المال لإكمال المعاملة، لكنّ (أبا أحمد) كان دائماً يرفض ذلك؛ لأنه حرام لذا تأخرت معاملة شراء البيت.

ردّت (أم سيف) قائلة: أحسن (أبا أحمد) برفضه هذا، إذ قال الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ﴾/ (النساء:٢٩)، فهذا نصّ شرعي لا يحتمل النقاش.

وقالت (أم سجاد): عجباً، أليس هؤلاء الموظفون مسلمين، ألم يقرؤوا القرآن الكريم، فالآية التي ذكرتها (أم سيف) تخاطب الذين آمنوا، أي الذين صدقوا الله ورسوله وعملوا بشرعه الذي لا يحلّ أن يأكل بعضكم مال بعض بغير حقّ.

وردت أخرى: هذا الشيء أصبح متعارفاً في جميع الدوائر ولا نقول جميع الموظفين ولكنّ العديد منهم استسهلوا الحرام وجعلوه حلالاً.

وقالت (أم علي): إذا كانت المعاملات تسير بأكل المال الحرام فسوف تتعطل المصالح، ويكون همّ الموظف كيف ينتفع على حساب وظيفته ومجتمعه، ومن ثمّ تتولد العداوة والبغضاء بين أفراد المجتمع.

وأيدتها أخرى بالقول: نعم إنّ أخذ الأموال بالباطل نوع من الأوبئة الاجتماعية التي ابتُلي بها البشر منذ أقدم العصور؛ لأنه من موانع إقامة العدالة الاجتماعية، ولهذا شدّد الإسلام على هذه الظاهرة وأدانها وقبّحها وعدّها من الكبائر؛ لأنها تؤدي إلى تفشي الظلم والفساد.

وقالت (أم عبير): لماذا تعدّونها أموالاً بالباطل ومحرمة؟ لماذا لا نسمّيها هدية؟!

وأيدتها أخرى: نعم، أنا أحياناً أُعطي بعض المال لتمشية معاملتي، وأعدّها إكرامية مقابل خدمة.

وردت (أم كرار): نحن دائماً نحاول تغطية الباطل بقناع من الأسماء، وهذا أسلوب خاطئ؛ لأن ذلك لا يغيّر شيئاً، فالأموال المستحصلة من هذا الطريق محرمة شرعاً، فعلى العكس من ذلك نحن بهذه الطريقة نشجع الآخرين على الكسب الحرام.

وأيدتها أخرى قائلة: هذه المسمّيات لا تجوز، وإن الفرق بين الهدية والأكل بالباطل هو القصد والباعث، حيث قصد المهديّ في الأساس هو استجلاب المودة والإحسان لا غير.

وقالت (أم سجاد): قرأت رواية عن رسول الله ﷺ مفادها (أنّ أحداً ممّن ولاّه رسول الله ﷺ قبل رشوة قُدّمت إليه بشكل هدية، فقال له رسول الله ﷺ: «كيف تأخذ ما ليس لك بحقّ؟»).

قال: كانت هدية يا رسول الله ﷺ.

قال: «أرأيت لو قعد أحدكم في داره ولم نولّه عملاً أكان الناس يُهدونه شيئاً»).[1]

وأيدتها أخرى بالقول: أحسنتم، حتى القانون يحاسب على تعاملات كهذه ويعدّها (جريمة مخلّة بالشرف)، ويعاقب عليها بالحبس لمدة تصل إلى عشر سنوات.

وقالت (أم علي): أنا لديّ صديقة تعمل في إحدى الدوائر، كانت لا تقبل بأيّ شيء يُقدّم إليها سواء كان مالاً أو غيره، وتقول هذا واجبي وأنا أستلم راتباً عنه، فكان زملاؤها في العمل يضيّقون عليها ويُسمعونها كلاماً جارحاً، ولكن بإيمانها القويّ تشبثت ووفقها الله، حيث ترقت وأصبحت مديرة الدائرة لحسن سلوكها وسيرتها.

وردت أخرى: لا تخلو الدنيا من الناس المؤمنين الملتزمين بالشريعة المقدّسة، ونأمل أن يقتدي الآخرون بها، فالمال الحرام يُضعف الإيمان فتقل الخشية من الله ﷻ وتنسد الأخلاق وتظلم النفوس، فلا تعرف معروفاً ولا تنكر منكراً، اللهم نسألك حسن العاقبة يا كريم.

(١) تفسير الأمثل، ج٢، ص٨.

أُمَّةٌ لا تُقهَر

دعاء فاضل الربيعي

بلا شكّ أنّ للرسالة المحمدية أهدافاً أهمها القضاء على الشرك، والدعوة إلى الله ﷻ، والحثّ على مكارم الأخلاق، ولم يكن هدف الدين أن يستبيح الدماء أو يتوسع بالبلاد بقدر ما كانت غايته نشر الأهداف الإسلامية، وإيصال رسالة إلى ملوك الأرض مفادها أنّ العرب ليسوا ضعفاء، وأنهم اليوم قوة لا يُستهان بها فلهم عقيدة ثابتة، وأنّ أيّ تحرك نحو الجزيرة العربية هو بمثابة انتحار للغزاة. ومن هنا اتضحت الدوافع الرئيسية لأعظم معركة استشهادية غير متكافئة العدد. ألا وهي معركة مؤتة التي حدثت في السنة الثامنة للهجرة، وقد أدرك الجميع أنها معركة استشهاد لا محالة؛ وذلك لقلّة عدد المسلمين مقارنة بالروم، فقد بعث الرسول برسالة إلى ملك الروم يدعوه فيها للإسلام، والغريب في الأمر أنّ هرقل بعث برسالة تمويه إلى الرسول ﷺ يُخبره بأنه عرف حقّ الرسول ﷺ، وأنه بشّر به المسيح بيد أنّ هرقل أراد استغلال الوقت ليعدّ العدة والعدد لمقاتلة الرسول ﷺ والمسلمين، وقد اتضحت لدى الرسول نواياه، فبعث بجعفر بن أبي طالب ﷺ الذي كان ذا باع طويل في معرفة الروم بعد خبرته في الحبشة التي كانت قاعدة ثانية للروم في أفريقيا على رأس جيش بلغ ثلاثة آلاف مقاتل، وقد أردف زيد بن حارثة عند استشهاد جعفر، وعبد الله بن رواحة عند استشهاد زيد، ودارت المعركة في منطقة يُقال لها (مؤتة) على حدود الشام، فحمل جعفر اللواء بيمينه، فقطعت فأخذها بشماله، فقطعت فحملها بعضديه حتى أستُشهد، فأخذ اللواء زيد، فقاتل حتى قُتل، ثم أخذ اللواء عبد الله فقاتل حتى قُتل، ثم اضطرب المسلمون اضطراباً شديداً بعد مقتل قادتهم، فأخذ الراية ثابت بن أقرم وحاول أن يواصل المعركة فلم يُطعه أحد، وبعدها انهزم المسلمون ورجعوا إلى المدينة، لكن ما لبث الرسول حتى جهّز جيشاً في السنة التاسعة للهجرة لغزوة تبوك، وانتصر فيها المسلمون على الروم من دون قتال.

غُربَةُ نَفْسٍ

سماهر الخزرجي

الصحراء مترامية الأطراف، وفي كلّ مكان لهم عين، خطواته متباعدة أنهكها المسير الطويل، وقلبه مبلّل بالأحزان، يحمل بين جوانحه سجية جواد وشنشنة كريم ورثهما من أسلافه، لكنّ فؤاده تتابعت عليه السنون الجدب، فجعلته أكثر وحشة من الصحراء التي تاه فيها، لا زاد معه يعينه في مسيره الطويل، ذاك المسير الذي لا يدري أين ينتهي به غير زاد التقوى والتوكّل، يلوكه الحزن يذوب ضنى لفراق أهله وكأنه ملاك منفيّ من السماء، فرداء أخلاقه قد حيكت من الإباء والرفعة.

تباعدت خطواته أكثر وأكثر وذبلت شفتاه، يبحث عن مأوى ليبيت في ليلته الموحشة تلك، وبعد سويعات توقف على نهر وسمع تجاذباً لأطراف حديث بين جاريتين، انبعث من فم أحداهما عطر تنسّم باسم الوصيّ، فأشرق وجهه وتنفس الصّعداء، وذهب عنه عناء ما تكبّده في سفره ذاك.

أيام تمرّ وسنون، وسليل شجرة النبوّة ﷺ ومحطّ الرسالة ومختلف الملائكة وينابيع الحكم يعمل سقّاءً عند قوم جهلوا نسبه، تتسارع الأيام بعذاباتها ووحشتها ليرزق ببنت كفلقة القمر تنير وحشة نفسه وتبدد سحب الحزن عن دياجي قلبه.

لكلّ مسير نهاية، ولكلّ هم جلاء، ولكلّ شوق وصال، وقد حان الوصال بمَن اشتاقت روحه إليهم، فراش المرض كوخز الإبر لا راحة فيه، وعيون شاخصة تحملق إليه ترتقب أن يُفصح عن شخصيّته المجهولة والتي سلبت لبهم، وسحرت قلوبهم بخلقها وفضلها.

- من أيّ قوم يا بنيّ أنتَ؟

تتباعد الشفاه ببطء شديد لتلفظ تلك الكلمات التي نحتت في قلبه مئات الكلوم.

- أنا القاسم بن موسى بن جعفر الكاظم ﷺ.

عيون ذهلت وألسن أرتج عليها الكلام: أيخدمهم طوال هذه السنين ابن مَن دنى فتدلى، وكان قاب قوسين أو أدنى؟

فعلى الدنيا العفا..

اللَّيالِي الفَاطِمِيَّة

زبيدة طارق

حينما تعصف ريح مصاب فاطم بأيّامنا تحاصرنا أشواقنا وتذيقنا طعم جراحها، نسمع صدى همسات كئيبة من جدران بيت أحزانها، تداعب الشموع نار وجعها، تذوّب قطرات ألمها تتطاير كرذاذ، فهذا الرماد الذي طرّز لياليَنا بالأسى هو كلّ ما تبقّى من حرق بابها، رحلت عن عالمنا لكن مازلنا نرى نورها يتوهج في دهاليز أعماقنا، لهفي على ليالي الطهر فاطم كيف كانت ترافقها الفجيعة؟ وحين يطلّ النعاس تهاجر الأحلام، وأيّ جفن لها يكتحل بالنوم وتشرئب عيناها برجاء إلى السماء تحدق في زمن قادم، ترى صوراً تُشجي قلبها الرقيق، مسهّدة أرواحنا لعذاباتها، كيف نمحو ذكريات تاريخ كُتب ليكون اليوم؟ نستنشق في لياليها حنين قلب ابنة مفجوع يقضّ المضاجع، نبكيها لكنها حُرمت البكاء، وترى أُمّاً تُخفي حزنها على فقد فلذة كبدها وتنثر ريحاناً لزينب(ع) صبراً، وتحنّ قلوب الموالين للحسن(ع) حنين ليل يشتاق إلى القمر، وبين صبر وحنين ننظر لقبلة العاشقين، فنرى في عشق الشهيد سهاماً تُصيب قلب كلّ من سلبها حقّها وغصب إرثها، ليالي همّها الطويلة تبحث عن حزن يواسيها، مزقت منها صدراً حنوناً، ورسمت حزناً سرمدياً في صدورنا، تعثرت في خطاها أرجلنا، وأغرقت تلك الليالي بالحسرة مشاعرنا، ما عدنا نعرف إنّ كنّا قد أنصفناها أم الذنوب أثقلت كاهلنا؟ وأبواب فيوضات رضاها بأيدينا أغلقناها، مقدّسة هي ليالي ذكرك مولاتي، نتساءل ما الذي ينتابنا فيها؟ أرياحُ حيرتك تهزّنا أم وداعك القاتل الذي ترك جرحاً لن يلتئم في أرواحنا؟ يا ليل حلمك فساعات الاحتضار تلك تؤلمنا، أم أحرف وصية خطت طريق النجاة لنا؟ أم تشييع جسدك الطاهر في ليل موحش يؤرقنا أم إخفاء القبر الذي لظلاماتك يصرخ بنا، واسينا يا ليالي واسينا، لقد بتنا فيك يتامى محرومين من فيض قلبها، نبثّ إلى الباري شكوانا.

لو وَطِئتْ قَدَمَاك

أمل عبد الله عبد الحسن/ البحرين

(حدائق ذات بهجة تسرّ الناظرين)، يعانق فيها يراع العشق وجدان الأبجديات كُلّها..

قد شغفهُ ذكراها حُباً، وتسامت صبابتهُ التي هجرت صبرها..

فصاغت من الوجد عطراً يتضوعُ خجلاً كُلما مرت رياحُ الثناء تُردّد: حمداً للباري.. أتت فاطم! (لو وطئت قدماك!)..

لكن! سأسرّك عن أمري، فلعلّك تسوح بخاطري..

ولأجل ذاك كُن طيفاً! أجل كُن طيفا! هادئاً وادعاً..

ففي سيرة النّور تفتحُ السماء أحضانها للسائحين بروضها والخاطبين لودّها..

لكُلّ مَن نادى باسمها.. لكُل من خطّت يداه «مدد يا زهراء»..

ولكُل مَن صافحت جبهتهُ تُربة ريحانتها في توسل (يا مولاتي يا فاطمة أغيثيني)، ليتناثر لؤلؤاً رطباً من وجنتيك أيها الطيف!

أأسرّك الآن عن سرّي الموشح بحُبّها؟ تلك التي حيّرني كنهُها..

أأقولُ سبحة لفجر اللطائف في أكُفّ العارفين أم ترنيمة إيثار خالدة في وادي المُحسنين؟ أو لعلّها قلادة الجود في جيد السائلين؟

بل هي باب المحرومين وللأبواب حكايات!..

يا طيفي.. لا تغفل موضع قدميك!..

يا طيفي انظر موكبها..

قد زفّت حورها هودجها..

من نور سطعت نافتها..

وزمام اللؤلؤ عانتها..

قد حيّرتك.. أعلمُ هذا فكلامي يطوف بمحورها، لا يلمس يوماً جوهرها..

لو تسألني.. وروحُك العاشقة.. أين استقرّ قرارها؟ لأجبتُك: عند الأبواب (أو ليس للأبواب حكايات؟)..

يا طيفي كم من حكاية آثرت الالتصاق عند باب فاطمة..

فكأنّ للباب حنيناً عند من تُدعى الفاضلة..

أمّا حوراء الفردوس فقد انتشلت ضياعي لتتركني عند عتبات بابها المهيب.. تفعلُ ذلك مراراً كُلما هممتُ بالتقهقُر والنزول!

ربّاه: بدّد الضعفَ لبوحي كلّ ريح حالمة، تتغنى باشتياق نحو باب فاطمة..

في وله أرتقبُ علّني ألمح السكون أو أقتفي له أثراً، فالبوح في سقم!

أرشفُ من الصدق حبراً يُسكبُ شعراً في أمرها..

وأناجي الرّب صبراً يشفي جرحاً في حُبّها..

قد عاد مِدادي مُختنقاً يرجو قبساً من فجرها..

لتعود أنهاره حُرة تنقش نثراً في ودّها..

أجوبةُ الكلماتِ المتقاطعةِ للعدد السابق

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	ص	ع	ف	و	ر	ا	ل	ج	ن	ة
٢	ن	■	ا	ل	ب	ا	ن	ي	ا	■
٣	■	ا	■	ي	ي	■	د	د	د	د
٤	ي	س	ت	د	ع	و	ن	■	ا	و
٥	ا	ت	■	■	■	ا	■	س	ه	و
٦	س	ب	ي	ل	■	ب	ر	■	م	ي
٧	م	س	ت	ق	ب	ل	■	س	■	ن
٨	ي	ا	ف	ل	■	■	ي	س	ر	ي
٩	ن	ن	ت	ق	ي	■	ق	■	ب	ك
١٠	■	■	ت	■	ا	ل	ع	ل	ي	ا

تُرابُ المُلوك

المقادير:

١. علبة بسكويت بالكاكاو.
٢. نصف علبة حليب محلّى (مكثف).
٣. كوب حليب سائل.
٤. علبة كريم شانتي بالفانيلا (٢ كيس).
٥. كيس فانيلا.
٦. موز حسب الرغبة.

طريقة العمل:

١. يُطحن البسكويت ويوضع جانباً.
٢. تُخلط كمية الحليب مع الكريمة والفانيلا بالخلاط وتوضع في الثلاجة مدة ربع ساعة.
٣. تُوضع نصف كمية البسكويت في قاع الإناء.
٤. توضع فوقه طبقة من خليط الكريمة أعلاه المعدّ مسبقاً.
٥. تُقطع حبة الموز إلى شرائح وترصّ فوق الخليط.
٦. يوضع القسم المتبقي من البسكويت فوق الخليط ويقدّم.

زينب حسين حجي حسين

تعدّ مجلة رياض الزهراء خطوة من خطوات الثقافة الدينية النسوية من أجل المضي نحو التمهيد للدولة المهدوية، لذا سنستعرض ملخّص مواضيع العدد السابق (١١٥)، لتبيين الغاية من المواضيع:

كلمة العدد

الإسلام دين نظّم الحياة بقوانين، وشرّع لكلّ فرد حقوقاً وعليه واجبات، وأولى المرأة اهتماماً كبيراً وشملها برعايته وعطفه وحنانه، ووضع الأحكام لمختلف نواحي حياتها الفردية والزوجية والعائلية والاجتماعية، والحجاب من أهم القوانين لضمان سعادة المرأة والحفاظ على عزّتها وكرامتها، على كلّ امرأة أن تتمسك بحجابها فهو درعها الواقي، وهو تعبير عن إيمانها وتقواها، وعليها أن تربي عليه بناتها وأخواتها، فعباءتها مكملة لسلاح الجندي المضحي بدمه في المعركة للدفاع عن الدين والمذهب، بل ربّما أقوى مفعولاً، كالسيّدة الزهراء كانت قمة في الطهر والعفة والحجاب، فهي قدس الإسلام أرسلت للعالم وللنساء خاصة رسالة وجدان.

همسات روحية

إذا كانت المرأة حائزة على التقوى والإيمان فثق بأنها سوف تُسعدك في الدنيا والآخرة، ونعلم أنّ الجمال أمر يعتاده الإنسان، فإنّ لكلّ جديد بهجة، وأنّ بعض مستويات الجمال إنما هي فتنة لأصحابها من حيث الابتلاء بالعُجب الذي يشكّل مادة لنفور الزوج منها، أضف إلى المزالق المعهودة لمَن لا يخاف الله تعالى، فينقلب الأمر إلى وبال تتمنى معه المرأة يوم القيامة أن لو لم تُمنح هذا الجمال الذي آل إلى التراب بل الزوال، وما بقيت معه إلّا التبعات والأوزار.

شمس خلف السحاب

إنّ نصرة صاحب الزمان والانطواء تحت لوائه والتشرّف بخدمته توفيق إلهي، ونصرته تحتاج إلى لياقة من نوع خاصّ وإعداد متميّز يتناسب مع طبيعة الأهداف الكبرى، لابدّ من أن المنتظرين يكونون على درجة من الوعي والإدراك لخطورة الموقف اليوم، الأمر الذي يحفّزهم للعمل الجاد لنصرته، ويحركهم لاحتلال المواقع الصحيحة في العملية الإصلاحية المهدوية العريقة، بحيث يكونون على أهبة الاستعداد واليقظة لنصرته في كلّ مواقف الحياة وانعطافاتها الكثيرة، وذلك بالثبات والإيمان المطلق بالقضية المهدوية التي يحملها على أكف الشوق واللهفة، ولا يقتصر الأمر على الرجال الأشاوس الذين يهبّون لنصرة إمام زمانهم المفدّى، بل إنّ هناك من النساء مَن يلتحقن بالركب المقدّس الذي سينزله الله تعالى غيثاً ورحمة بعد سنوات عجاف من الشرّ والظلم والذلّة، ويغلبهم الأمل بأن يحين الموعد لنصرة الإمام الموعود؛ ليكون للأمّة جمعاء ولياً، وحافظاً، وقائداً، وينعم الوجود أخيراً بالطلعة الشريفة والغرّة الحميدة، وهكذا تتحقق النصرة المهدوية.

لحياة أفضل

نأخذ عدّة دروس من حياة أئمة الهدى، كاهتمامهم وانطباعهم انطباعاً طيباً بولادة البنت واستبشارهم بها، وعدم الإهمال لمكانة المرأة، هو ديدن أهل البيت تجاه نسائهم وبناتهم، وهم يحملون في ذواتهم الإسلام الحقّ؛ لتبيين وصول البنت إلى الدرجات العليا في التقوى، وهي التي تجلب لأهلها الخير والسمعة الطيّبة على حدّ متكافئ مع الولد إذا كان صالحاً، وعلى المجتمع أن يهيّئ لها الظروف، وأن يعاملها المعاملة الطيّبة كالإمام الرضا، فلم يكن الأخ فقط للسيّدة فاطمة المعصومة، بل كان الأب أيضاً لها بغياب والديهما ثمّ استشهاده، إذن حبّذا أن يكون رفقته بأخته المعصومة عنواناً لابدّ من أن لا يتلكأ عن فهمه أخوة هذا الزمان تجاه أخواتهم فرفقاً بالقوارير، وبذلك يتضح مدى احترام أهل البيت للفتاة، وهو الذي يؤكد عليه الإسلام أيضاً، وحيث يستبشر بولادة البنت.

أرى

من أجل عدم تعطّل مسيرة حياتنا وتوقفها، وعدم تحمّل الخسارة الكثير من طاقتنا فيما لا فائدة فيه لابد من الابتعاد عن عدم التمازج مع الآخرين، وسيطرة الشعور بأننا غير مرغوب بنا حتى وسط أقرب الناس لنا، ولأجل بناء علاقات قريبة مع الآخرين حولنا، وتجاوز هذه الوحدة وكسر حواجزها علينا أن نكون على ثقة تامة بقدرتنا على التعايش مع الآخرين مهما اختلفت أمزجتهم، فنحتاج إلى أن نكوّن علاقات حميمة مع مَن نجد فيهنّ صفات الصديقات المثاليات، ونحوّل ساعات العزلة لمكمن خاص بالإبداع بدلاً من التفكير في الأمور السلبيّة، وهكذا نفيض على ورود متفتحة في كلّ بيت لنا بالأمل والحبّ والعطاء، فنحسن غرسها بالودّ والطيب من الحنان والعطف، لتورق ويشتدّ عودها وتزهر بالخير.

مَلَاذُ الرُّوح

مريم حسين الحسن/ السعودية

زينب..
في لحظة للتجلي تأوي روحي إلى يوم
الولادة..
تأخذني في ساعة كرامة..
وروعة العبارة..
يجمعنا هنا بزوغ البدر..
وفي المكان يشعّ نورها..
نغرف من إطلالتها علماً..
في حينها..
نغرق في تفاصيل اللا حدود..
نرى كتاب الله مجسّداً..
وهي النور العظيم..
زينب..
مهرة تعدو..
تسابق الريح نحو أخيها حسين..
حين تخطو على الماء يتسامى..
تحمل الأقداح..
تملؤها يقينا..
وتصل كما الليل..
يسدل غطاء الحنين..

تأتي كحمامة سلام..
تؤسس في سجدتها..
فكراً يأويهم..
لمنتهى الخلود..
ترتّل الدعاء في المساء..
وقليلاً بعد الشروق..
من أرض الكرامة تنبثق وصيّة..
وفي منامي تناولني كفّها..
لتقرنني العبادات..
منها أستمدّ معرفتي..
ومنها يشرق النور المبين..
بلا رهبة في يقيني..
أكتب الشعر فيها..
كما تعلّمت الصلاة..
وكما يضمّني الترابُ..
وعلى راحة يديّ كتابي..
وتقاسيم وجهي..
خارطة الوجود..
وخطايانا على الجمر تذوب..
أمدّ خطواتي نحوها..

وأقول سلامٌ على سيّدي..
سلامٌ على أول الخلق إسلاما..
سيّدتي زينب..
امنحيني وصاياك..
اقرئي حكمةَ العاشقين..
ولا تعبري على طريق غواياتي..
حتى أرفع عينيّ إليك..
وأجثو على الأرض ساجدة..
فوق الصراط المقدّس..
لا أنت..
ولا أنَا..
ولا كف تشبه الكف القطيعة..
تمنع برزخاً يتلاشى..
إلى سقوط الضوء..
والسماء تفتح مصراعيها..
على قيد العشق..
تمازج بين التنبؤ بالغيب..
وبين الذي شقّ في مقلتيّ الوجود..

نُجُومٌ تَبكِي كَوكَباً

لوية هادي الفتلاوي

هي محور النبوّة والإمامة والنسيج الممتد بينهما، بل هي قطب رحى الكون الصدّيقة الكبرى، وعلى معرفتها دارت القرون الأولى.. شكّلت مدرسة إلهية وسماوية كبرى، بل أبعد من هذا هي حجة الله على الخلق..

إنها البتول نزل القرآن الكريم فكشف عن جوهر مكنونها، وسرّ مخزونها، ومعدن تكوينها، فجاهر بصريح طهرها وذهاب الرجس عنها.. كيف لا؟! وهي المولودة من طين الأنوار الأرفع ومعدن الظهور الألمع وتمام الطهر الأفصح..

زهراء؛ لأنّ الله خلقها من نور عظمته..

نظرتُ في عالم الكواكب، فهي كمشكاة فيها مصباح إنها كانت كوكباً دُرّيّاً، وسيّدة نساء العالمين..

وقفتُ على مشارف الوادي في أرض المدينة المنورة ليلاً، وكان مشرقاً..

تذكرتُ بضعة النبيّ إذ أوصت وصيتها الخالدة أن تُدفن ليلاً، وهي مقهورة مظلومة ساخطة على من ظلمها حقّها، تاركة خلفها يتامى قد أبكوا ملائكة السماء لفقد أمّهم..

لكن الجنّة استشرفت بها، وهي من عالي طينها وسنا نورها وعظيم مخزونها تشهّدت، أطبقت جفنيها..

استسلمت راضية مطمئنة للقضاء المحتوم..

ما لها لا تستبشر وهي على موعد في ظلّ الله؟! بساحة الرّضوان مع أحبّ إنسان على قلبها أبيها، ذلك هو موعد الرحيل..

رحلت زهرة النبوّة عن الدنيا لتغدو في عليين..

رحلت كياناً من الصفاء إلى عالم الخلود حيث الخلود..

وتجتمع صرخات، فقد الحبيبة الزهراء فاطمة وأناته مع صرخات وجراحات سامراء الأليمة وأناتها ملبيّة نداء:

لبيك يا رسول الله.. لبيك يا رسول الله..

تحت شعار: (من أريج جنان الكفيل يتضوع الإعلام النسوي شذاه الفاطمي ويؤرخ للأجيال ملاحم الطف الجديد)

بمناسبة زواج النور من النور في الأول من شهر ذي الحجة، تعلن مجلة رياض الزهراء عن فتحها باب المشاركة بمسابقة البحوث التي تقيمها في الملتقى الإعلامي النسوي الأول وبرعاية العتبة العباسية المقدسة، وتهدف هذه المسابقة إلى:

١- وضع اليد على المشاكل الإعلامية التي نواجهها كإعلام نسوي ملتزم.

٢- كيفية كسب الوعي الإعلامي.

٣- كيفية تكوين العلاقات الإعلامية التي تثقل كفة الإعلام الملتزم.

٤- كيفية مواجهة الإعلام المضاد.

٥- أهمية تعلم فنون الرد.

٦- دور الإعلام في التوثيق للحقب الزمنية.

المحاور التي تدور حولها البحوث:

١- التحديات التي تواجه الإعلام النسوي الملتزم.

٢- الأفكار المنحرفة التي على الإعلامية الملتزمة مواجهتها بوعي.

٣- فتوى الوجوب الكفائي ودور المرأة فيها بشكل عام والإعلامية بشكل خاص

٤- الدور الإعلامي للصحفية في حماية المرأة من الأخطار الإجتماعية.

٥- دور التوثيق الإعلامي في حفظ التاريخ من التحريف.

شروط المسابقة:

١- أن لايكون البحث مقتبسا أو منشورا أو مقدما للنشر إلى جهات أخرى.

٢- يكتب البحث وفق منهج علمي رصين.

٣- لا تقل عدد صفحاته عن ١٠ صفحات A4 ولاتزيد على ٢٠ صفحة.

٤- يرفق مع البحث ملخص له في ورقة واحدة A4.

٥- يرسل البحث على قرص CD أو على ايميل مجلة رياض الزهراء: E-maol:reyadalzahra@alkafeel.net في موعد أقصاه (٢٠١٧/٣/٣١م).

٦- يهمل كل بحث لا يتطابق مع الشروط أعلاه.

وستكون هناك جوائز نقدية للبحوث الثلاثة الأولى الفائزة:

١- الفائزة الأولى: مليون دينار عراقي.

٢- الفائزة الثانية: ٧٥٠ ألف دينار عراقي.

٣- الفائزة الثالثة: ٥٠٠ ألف دينار عراقي.

٤- مع جوائز تقديرية للباحثات البقية.

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

شعبة المكتبة النسوية

وحدة مجلة رياض الزهراء عليها السلام